

الأَنْوار
في
سيرة النبي المختار

بطريقة سؤال وجواب

بقلم

سليمان بن محمد اللهيبي

السعودية - مرفحاء

الموقع

www.almotaqeen.net

١ . متى ولد النبي ﷺ وأين ؟

ولد يوم الإثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة .

عن أبي قتادة . (أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الإثنين ، فقال : ذاك يوم ولدت فيه) رواه مسلم
قال ابن القيم (لا خلاف أنه ولد ﷺ بجوف مكة ، وأن مولده كان عام الفيل) .

٢ . ما هو نسب النبي ﷺ ؟

قال ابن القيم (هو خير أهل الأرض نسباً على الإطلاق ، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ...) .

ولذلك لم يستطع أبو سفيان أن ينكر علو نسب الرسول ﷺ على الرغم مما كان عليه من عداوة للرسول قبل إسلامه فقال (هو فينا ذو نسب) متفق عليه .

٣ . ما الحكمة من علو نسبه ﷺ ؟

حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن سبيل الله .

وحتى لا يتوهم متوهم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية وهي تغيير وضعه الاجتماعي .

وقال النووي (قيل أنه أبعد من انتحاله الباطل ، وأقرب إلى انقياد الناس له) .

٤ . ما اسم والد النبي ﷺ ومتى مات ؟

اسمه عبد الله بن عبد المطلب .

قال ابن القيم (توفي ورسول الله ﷺ حمل) ، ورجحه ابن حجر في فتح الباري .

قال ابن كثير (وهذا أبلغ اليتيم وأعلى مراتبه) .

وقد ذكر الله يتمه في القرآن فقال سبحانه (ألم يجدك يتيماً فآوى) .

مات في المدينة عند أخواله بني عدي بن النجار ، وكان في مهمة تجارية فمرض عند العودة ومات فدفن هناك .

٥ . اذكر بعض أسماء الرسول ﷺ وما هو أشهرها ؟

عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ (إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب) متفق عليه .

زاد ابن سعد (.. والخاتم) .

وأشهرها (أحمد ، ومحمد) . قال ابن حجر (وأشهرهما محمد ، وقد تكرر في القرآن) .

٦ . كم مرة ذكر النبي ﷺ باسمه محمد ؟

ذكر في القرآن (٤) مرات .

قال تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) . آل عمران : ١٤٤

وقال تعالى (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) .

وقال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد) . محمد : ٢

وقال تعالى (محمد رسول الله) .

وأما أحمد فورد مرة واحدة حكاية عن عيسى قال : ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد .

٧ . ما أول أمر الرسول ﷺ ؟

عن أبي أمامة . قال : قلت : يا نبي الله ! ما كان أول بدء أمرك ؟ قال (دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام) رواه أحمد

(دعوة أبي إبراهيم) :

أي قوله (ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) .
(بشرى عيسى) :

أشار إليه قوله تعالى حاكياً عن المسيح (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) .

(ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام) :

قال ابن رجب (وخروج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منه كما قال تعالى : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) .

٨ . من من أعمام النبي ﷺ الذين أدركوا الإسلام ومن أسلم منهم ؟

قال ابن حجر (من عجائب الاتفاق أن الذين أدركهم الإسلام من أعمام النبي ﷺ أربعة : لم يسلم منهم اثنان وأسلم اثنان ، وكان اسم من لم يسلم ينافي اسم أسامي المسلمين ، وهما أبو طالب واسمه عبد مناف ، وأبو لهب واسمه عبد العزى ، بخلاف من أسلم وهما حمزة والعباس) .

فائدة :

قال ابن حجر في أبي لهب :

(وكني أبا لهب إما بانه لهب ، وإما بشدة حمرة وجنته) .

٩ . من هن مرضعات النبي ﷺ ؟

ثوية مولاة أبي لهب .

حليمة السعدية : حين أخذته معها إلى بادية قومها ، فأقام معها أربع سنين ثم ردت إلى أمه .

١٠ . أين استرضع رسول الله ﷺ ؟

استرضع في بادية بني سعد أرضعته حليمة السعدية .

١١ . ما الحكمة في أن العرب تسترضع الأطفال في البادية ؟

رغبة في تقوية أجسادهم ، وتعويداً وتربية لهم على الاعتماد على النفس منذ الصغر ، وتقويماً لألسنتهم .

١٢ . ماذا حدث له وهو في بادية بني سعد ؟

وقعت له حادثة شق الصدر .

عن أنس . (أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه . يعني ظئره — مرضعته — . فقالوا : إن محمداً قد قتل ..) رواه مسلم .

وفي رواية لأبي نعيم (.. كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاد ...) .

١٣ . ما فعلت حليلة السعدية بعد هذه الحادثة ؟

خشيت عليه حتى ردتته إلى أمه ، إلى أن بلغ ست سنين .

١٤ . ما الحكمة من حادثة شق الصدر ؟

— فيها بيان إعداد الله تعالى عبده ورسوله محمداً ﷺ لتلقي الوحي عنه .

— تعهد الله عز وجل نبيه عن مزالق الطبع الإنساني ووساوس الشيطان .

١٥ . ما اسم أم النبي ﷺ ومتى ماتت ؟

اسمها آمنة بنت وهب .

قال ابن القيم : (لا خلاف أن أمه ماتت بين مكة والمدينة بالأبواء (منصرفها من المدينة من زيارة أخواله) .

كان عمر النبي ﷺ عند وفاة أمه { ٦ } سنوات ؟.

١٦ . ما الحكمة من يتم الرسول ﷺ ؟

لقد شاء الله أن ينشأ الرسول ﷺ يتيماً ولذلك لحكم ، لعل من أبرزها :

— أن لا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب أو إيهام الناس بأن محمداً إنما رضع لبان دعوته منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه وجده ليصل إلى جاه الدنيا باصطناع النبوة .

— ولعل في يتمه أسوة للأيتام في كل زمان ومكان ، ليعرفوا أن اليتيم ليس نقمة ، وأنه لا يجب أن يقعد بصاحبه عن بلوغ أسمى المراتب .

١٧ . من كفل النبي ﷺ بعد وفاة أمه ؟

كفله جده عبد المطلب .

١٨ . كم كان عمر النبي ﷺ عند وفاة جده عبد المطلب ؟

قال ابن القيم (وكفله جده عبد المطلب ، وتوفي ورسول الله ﷺ نحو ثمان سنين ، ثم كفله عمه أبو طالب) .

١٩ . ماذا حدث لما بلغ النبي ﷺ من العمر : ١٢ سنة ؟

خرج به عمه أبو طالب إلى الشام وفي هذه الخرجة رآه بحيرى الراهب .

عن أبي موسى الأشعري . قال (خرج أبو طالب إلى الشام ومعه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب

— يعني بحيراً — هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج ولا يلتفت إليهم ... حتى جاء

فأخذ بيد النبي ﷺ فقال : هذا سيد العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكم

حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا لني ، .. فقال الراهب : أنشدكم الله ! أيكم وليه؟

قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى رده) رواه الترمذي .

٢٠ . بماذا اشتغل رسول الله ﷺ قبل نبوته ؟

عمل برعي الغنم .

عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ (ما من نبي إلا وقد رعى الغنم ؟ قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا ، كنت أرهاها

على قراريط لأهل مكة) رواه البخاري .

٢١ . ما الحكمة من عمل الأنبياء برعي الغنم ؟

قال ابن حجر (قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ، ولأن مخالطتها ما يحصل لهم من الحلم والشفقة) .

__ أن الله عز وجل لا يعجزه أن يهيئ لنبيه ﷺ كل وسائل الرفاهية ويغنيه عن الكدح سعيًا وراء القوت، ولكن اقتضت حكمة الله أن تعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بجهد.

٢٢ . ما هي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ ؟

خديجة بنت خويلد .

قال ابن القيم (وهي أول امرأة تزوجها) .

٢٣ . كم كان عمر النبي ﷺ حين تزوجها ؟

كان عمره ﷺ (٢٥) سنة ، وهذا قول الجمهور .

٢٤ . كم كان عمرها حين تزوجها الرسول ﷺ ؟

كان عمرها (٤٠) سنة .

٢٥ . اذكر بعض فضائل خديجة ؟

عرفت عند قومها (بالطاهرة العفيفة) .

لم ينكح عليها غيرها حتى ماتت .

وأمر النبي ﷺ أن يقرأ عليها السلام من ربها .

أول امرأة آمنت به .

جميع أولاده منها ما عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية .

٢٦ . اذكر ما تعرفه عن أولاد النبي ﷺ ؟

الذكور : القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم .

الإناث : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

مات الأبناء الذكور صغاراً بالاتفاق .

وأما البنات فأدركن البعثة ودخلن الإسلام وهاجرن معه .

٢٧ . بما شارك رسول الله ﷺ قريشاً ؟

شاركهم في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود .

روى الإمام أحمد وأهل السير (أن قريشاً عندما اختلفت في وضع الحجر الأسود في مكانه، قالوا: اجعلوا بينكم حكماً، فقالوا:

أول رجل يطلع من الفج ، فجاء رسول الله ﷺ فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا : فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فرفعوا نواحيه

فوضعه النبي ﷺ في مكانه المطلوب) .

وكان عمر النبي ﷺ إذ ذاك (٣٥) سنة .

(لولا حكمة الله وهداية رسوله ﷺ إلى هذا الحل لسفكت الدماء) .

٢٨ . اذكر بعض الفوائد والحكم من هذا الأمر ؟

- إن قبول قریش تحكيم الرسول ﷺ في أمر وضع الحجر الأسود في مكانه من البيت الحرام ووصفهم له بالأمين ، دليل على تربيته سبحانه لنبيه على مكارم الأخلاق التي كان من بينها الصدق والأمانة .

— إن الاقتراح الذي توصل إليه الرسول ﷺ لحل هذه الأزمة كان بتوفيق من الله ليلفت أنظار الناس إلى ما سيختاره له الله من القيام بأمر أكبر من هذا لتوحيد الناس .. وهو الإسلام .

٢٩ . اذكر بعض الإرهاصات التي كانت قبل النبوة ؟

أولاً : تسليم الحجر عليه .

عن جابر بن سمرة . قال : قال رسول الله ﷺ (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن). متفق عليه ثانياً : الرؤيا الصالحة .

عن عائشة . قالت (إن أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) متفق عليه .

ثالثاً : حُب إليه العزلة والتحنُّث .

لقول عائشة في الحديث السابق (ثم حُب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنُّث — يتعبد — فيه الليالي ذوات العدد) .

(الخلاء) الخلوة ، قال النووي : وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين .

(حراء) جبل معروف بمكة . (والغار) نقب في الجبل .

فائدة :

— في هذا استحباب العزلة لفترات تعين المسلم على التفكير في أحوال المجتمع إذا سادت فيه الجاهلية والفساد .

أما الاعتزال الدائم للمجتمع فهو مخالف لسنة النبي ﷺ العملية والقولية ، فلم يعرف عن الرسول ﷺ أنه اعتزل المجتمع ، وقال في نبذ هذه الاتجاهات :

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم) رواه ابن ماجه .

٣٠ . متى نزل الوحي على رسول الله ﷺ ؟

يوم الإثنين :

لحديث أبي قتادة (أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم الإثنين ؟ فقال : ذاك يوم ولد فيه ويوم بعث فيه) رواه مسلم

قال ابن القيم (ولا خلاف أن مبعثه ﷺ كان يوم الإثنين) .

٣١ . كيف كانت بداية الوحي ؟

عن عائشة . قالت (أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ،

ثم حُب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء .. فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ .. ثلاث مرات .. إلى أن قال :

اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ..) متفق عليه .

قوله (ما أنا بقارئ) أي لا أحسن القراءة .

— اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الرسول ﷺ أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وفي ذلك إبعاد لشبهة الشك في مصدر

القرآن ، وفي ذلك يقول المولى عز وجل : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذ لا تراتب المبطلون .

٣٢ . ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر .

٣٣ . ماذا قالت له خديجة ، وعلى ماذا يدل كلامها ؟

قالت له (كلا ، فوالله لا يخزيك الله ، إنك لتصل الرحم ، وتصديق الحديث ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر) .

وكلامها هذا يدل : على رجحان عقلها وحسن تصرفها وفضلها وسلامة فطرتها .

٣٣ . ماذا نستفيد من كلام خديجة للرسول ﷺ ؟

__ استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وتهوينه لدينه .

__ أن من نزل به أمر استحبه له أن يطلع عليه من يثق بنصحه وصحة رأيه .

٣٤ . ماذا فعلت خديجة بعد ذلك ؟

ذهبت به إلى ورقة بن نوفل .

ففي حديث عائشة السابق (ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان امرؤاً تنصر في الجاهلية ، وكان شيخاً

كبيراً قد عمي ، وأخبره ﷺ الخبر) .

٣٥ . ماذا تمنى ورقة ؟

تمنى أن يكون حياً حين يبعث .

قال (يا ليتني أكون حياً جذعاً حين يخرجك قومك ؟ قال : أو مخرجي هم ؟ قال : نعم ، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا

عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزراً ، ثم لم يلبث ورقة أن توفي) .

قوله (يا ليتني) الضمير يعود على أيام الدعوة .

قوله (جذعاً) الجذع هو الصغير من البهائم .

في قوله (يا ليتني ...) .

جواز تمنى المستحيل إذا كان في فعل الخير ، لأن ورقة تمنى أن يعود شاباً وهو مستحيل عادة .

قوله (أو مخرجي هم) .

استبعد النبي ﷺ أن يخرجوه ، لأنه لم يكن فيه سبب يقتضي الإخراج ، لما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق .

قوله (لم يأت أحد بمثل ...) .

ذكر ورقة العلة في إخراجه هو مجيئه لهم بالانتقال عن مألوفهم ، ولأنه علم من الكتب أنهم لا يجيبونه إلى ذلك .

٣٦ . ما أول ما أنزل من القرآن ؟

أول ما أنزل من القرآن قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق) .

قال النووي (هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف) .

لحديث عائشة السابق (قال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ .. قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ..) .

فقوله (ما أنا بقارئ) أي لا أحسن القراءة .

- هذا صريح في أنه لم يقرأ قبل ذلك شيئاً .

- ولأن الأمر بالقراءة في الترتيب قبل الأمر بالإنذار .

٣٧ . ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

انقطع الوحي .

وقد اختلف كم كانت مدة انقطاعه :

قيل : كانت ستة أشهر ، وقيل : كانت أربعين يوماً .

٣٨ . ما الحكمة من هذا الانقطاع ؟

- ليحصل للرسول ﷺ التشوق إلى العود .

_ تأكيد أن الوحي ظاهرة منفصلة عن ذات الرسول ﷺ .

ولقد جزع رسول الله ﷺ من هذا الانقطاع .

٣٩ . ماذا حدث بعد هذا الانقطاع ؟

بعد هذا الانقطاع نزل عليه الوحي مرة أخرى .

عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ (بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فرعبت منه ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله : يا أيها المدثر قم فأنذر ، إلى قوله : والرجز فاهجر) متفق عليه

فحمي الوحي وتواتر .

فكان أول ما نزل بعد فتور الوحي (يا أيها المدثر ...) .

فائدة :

صفة الوحي إلى نبينا ﷺ توافق صفة الوحي إلى من تقدمه من النبيين .

كما قال تعالى (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) .

٤٠ . اذكر مراتب الوحي كما ذكرها ابن القيم ؟

قال ابن القيم :

١- الرؤيا الصادقة :

كما في حديث عائشة السابق (أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة) .

٢ _ ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه :

عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ (إن روح القدس نفث في روعي أن لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) رواه ابن ماجه

قوله (روعي) أي قلبي .

٣ _ أنه كان يتمثل له الملك رجلاً :

كما في حديث عمر (أن رسول الله ﷺ قال له : أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) رواه مسلم

٤ _ أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه :

عن عائشة . (أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ...) رواه البخاري

(صلصلة الجرس) الصلصلة في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين .
(وهو أشده علي) قال الحافظ : يفهم منه أن الوحي كله شديد ، لكن هذه الصفة أشدها .
(فيفصم عني) أي يقلع عني ويتجلى ما يغشائي .
_ كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك .

كما تم ذلك في الإسراء والمعراج حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وتردد عليه في ذلك عدة مرات يسأله التخفيف وكان ذلك بإرشاد موسى ﷺ .

٤١ . اذكر مراحل الدعوة خلال حياة الرسول ﷺ ؟

المرحلة الأولى : الدعوة سرّاً :

واستمرت ثلاث سنين .

المرحلة الثانية : الدعوة جهراً :

واستمرت بقية حياته ﷺ .

٤٢ . اذكر أول من أسلم ؟

من النساء :

خديجة بنت خويلد .

من الرجال :

أبو بكر الصديق :

حيث قال ﷺ لعمر (إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال: أبو بكر: صدق ...) . رواه البخاري
وقال هو عن نفسه عندما اختير خليفة للمسلمين (أأست أحق الناس بها ؟ أأست أول من أسلم) رواه الترمذي
ومما يدل على قدم إسلام أبي بكر :

قول عمار (لقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر) رواه البخاري .
وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال .

ومن الصبيان :

علي بن أبي طالب : (أسلم وعمره عشر سنين كما رجح ذلك الحافظ ابن حجر) .

ومن الموالي :

زيد بن حارثة :

ففي قول عمار السابق (.. إلا خمسة أعبد ...) .

قال الحافظ ابن حجر (الأعبد هم : بلال ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن فهيرة ...) .

٤٣ . هل ورقة بن نوفل من السابقين ؟

نعم ، فقد صدق بنبوة محمد ﷺ حيث قال (.. يا ليتني فيها -أي أيام الدعوة- جذعاً حين يخرجك قومك، ... وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً) .

قال ﷺ (لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين) رواه البزار

وقال أيضاً (قد رأيته فرأيت عليه ثياب بيض) رواه أحمد

٤٤ . اذكر بعض من أسلم على يد أبي بكر ؟

- عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله .
- في هذا فضل أبي بكر ، وأنه أول داعية بعد الرسول ﷺ .
- بيان فضل الدعوة إلى الله ، وفضل من يهدي الله على يديه فرداً أو أفراداً .

٤٥ . اذكر بعض السابقين إلى الإسلام ؟

- سعد بن أبي وقاص ، فقد جاء في رواية صحيحة أنه بقي أسبوعاً : ثالث مسلم .
 - والزبير بن العوام ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال بن رباح .
 - فقد قال عمار (رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر) .
 - وقال ابن مسعود (أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمّه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد) رواه أحمد
 - عمرو بن عبسة . فقد قال (فلقد رأيتني إذ ذاك ربع الإسلام) .
 - ففي فترة وجيزة وصل عدد الذين سبقوا إلى الإسلام من بطون قريش إلى أكثر من أربعين نفرًا .
- #### ٤٦ . ما الحكمة في أن الرسول ﷺ بدأ دعوته سرياً ؟

- __ الدعوة السرية فرصة للتربية ، والتكوين ، ومرحلة لإعداد المؤمنين حتى يشتد عودهم ، وتقوى على تحمل البلاء نفوسهم .
- لأن الرسول ﷺ جاءهم بدين لم يعرفوه ، وبأمر لم يألّفوه ، فلو أنه واجههم به لأول وهلة لحالوا بينه وبين الاتصال بالناس ، ولم يمكنوه من تبليغ دعوته ، وحينئذ لم يتوفر لديه فرصة الالتقاء بمن آمنوا به ليعلمهم ويفقههم في الدين ، ويربيهم التربية التي تؤهلهم للنهوض بالعبء الضخم الذي ينتظرهم .
- __ تعليم للدعاة وإرشاد لهم في كل زمان ومكان إلى مشروعية الأخذ بالحيلة والأسباب الظاهرة .

٤٧ . من أكثر الناس استجابة لدعوة الرسول ﷺ ؟

- أكثر الذين استجابوا لدعوة الرسول ﷺ من الضعفاء والموالي ، وهم أقرب الناس إجابة لدعوة الرسل ، لأنهم لا يصعب عليهم أن يكونوا تبعاً لغيرهم ، أما الكبراء وأهل الجاه والسلطان فيمنعهم الكبر وحب الجاه والرفعة عن الانقياد غالباً .
- كما قال تعالى في قوم نوح الصلوات (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) .

٤٨ . كيف بدأت الدعوة الجهرية ؟

- بدأت بنزول قول الله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) .
- عن علي . قال (لما نزلت هذه الآية " وأنذر عشيرتك الأقربين " قال : جمع النبي ﷺ أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي بالجنة ..) رواه أحمد .
- ثم دعاهم ثانية ... فقال أبو طالب : فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب .

٤٩ . ما الحكمة في البداية أولاً بالأقربين ؟

- قال ابن حجر: والسر في الأمر بإنذار الأقربين أولاً أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع، وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقريب من العطف والرأفة فيحاييهم في الدعوة والتخويف، فذلك نص له على إنذارهم.

٥٠ . ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

- بعدما تأكد النبي ﷺ من تعهد أبي طالب بحمايته ، قام على الصفا وصدع بالدعوة .

عن ابن عباس . قال (لما نزلت : وأنذر عشيرتكَ الأقربين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه ، فقالوا : من هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب عظيم ، قال أبو لهب : تباً لك ما جمعنا إلا لهذا ، ثم قام فنزلت : تب يدا أبي لهب وتب) متفق عليه .

قوله (أرأيتم إن أخبرتكم ..) أراد بهذا تقريرهم بأنهم يعلمون صدقه إذا أخبر عن الأمر الغائب .

٥١ . هل عاقب الله عز وجل أبو لهب ؟

نعم ، فإن الله لم يترك أبو لهب بل سجله له في سورة تتلى إلى يوم القيامة ، فكانت لعنة عليه في الدنيا حتى يلقي جزاءه في الآخرة فقال تعالى (تب يدا أبي لهب وتب . ما أغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى ناراً ذات لهب . وامراته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد) .

(تب يدا أبي لهب) أي هلكت يدا ذلك الشقي . (وتب) وخاب وخسر . (وامراته) أم جميل أروى بنت حرب وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده ، ولهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم . (حمالة الحطب) تضع الشوك في طريق رسول الله ﷺ ، وقيل : كانت تمشي بالنميمة .

٥٢ . اذكر بعض من أسلم خلال الدعوة الجهرية ؟

ضماد من أزد شنوءة .

عن ابن عباس . (أن ضماداً قدم مكة وكان يرقى من الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون : إن محمداً مجنون ، فقال : لو أي رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمد ! إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، فقال : هاتك أبايعك على الإسلام . قال : فبايعه . فقال رسول الله ﷺ : وعلى قومك ، قال : وعلى قومي) رواه مسلم .

٥٣ . اذكر بعض أساليب المشركين في محاربة الدعوة ؟

١ _ التهديد بمنازلة الرسول وعمه أبي طالب .

ففي الحديث (جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : أرأيت أحمد ؟ يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا فانحه عن أذانا ، فقال : يا عقيل ، اتني بمحمد فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم وفي مسجدتهم فانت عنه ذلك ، قال : فلحظ رسول الله ﷺ ببصره (وفي رواية : فحلق رسول الله ﷺ ببصره) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ، فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا) .

٢ _ الاتهامات الباطلة لصد الناس عنه .

اتهموه بالجنون :

قال تعالى (ويقولون إنه لمجنون) .

وقال تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) .

وقد أجابهم الله في آية القلم (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) .

٣ _ اتهموه بالسحر :

قال تعالى (وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) .

وقال عنهم (.. هذا ساحر كذاب) .

٤ _ اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) .

وقال تعالى (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون) .

٥ _ اتهموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر :

كما قال تعالى (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) .

٦ _ السخرية والاستهزاء والضحك .

يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة : (إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قريب منذ ليلتين أو ثلاثاً ! فأنزل الله : والضحى والليل إذا سجي . ما ودعك ربك وما قلى) .

(ما ودعك) ما تركك . (وما قلى) ما أبغضك .

وروى البخاري (أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت : وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ..) .

وجاء في مسند الإمام أحمد (أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً في الحجر يتذكرون أمر رسول الله ﷺ وما جاء به ، وبينما هم في ذلك إذا طلع عليهم رسول الله ﷺ ليطوف بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ثلاث مرات ، فقال لهم : يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح ...) .

وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هؤلاء جلساؤه (من الله عليهم من بيننا) قال تعالى (أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

وكانوا كما قص الله علينا :

(إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين).

٧ _ تشويه تعاليمه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن (أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا (إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون) .

وكانوا يقولون أيضاً (إنما يعلمه بشر) .

٥٤ . هل الاستهزاء سنة ماضية في أنبياء الله ورسله ؟

نعم .

ولذلك قال الله لنبيه مسلماً (ولقد استهزئ برسل من قبلك . فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون) .
فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية أن الكفار استهزءوا برسل قبل نبينا ﷺ وأنهم حاق بهم العذاب بسبب ذلك .

٥٥ . اذكر بعض أنواع الاستهزاء الذي وقع لأنبياء الله قبل نبينا ؟

قول قوم هود له (إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا بسوء) .

وقال قوم صالح له (يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين) .

وقال قوم لوط فيما حكى الله عنهم (لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين) وقال عنهم (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم) .

وقال قوم شعيب (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز) .

٥٦ . ماذا فعلت قريش عندما لم تثمر الأساليب الماضية في صد الرسول ﷺ وأصحابه عن دينهم ؟

لجأت قريش إلى أسلوب الاعتداء الجسدي .

٥٧ . اذكر بعض الاعتداءات الجسدية على النبي ﷺ ؟

١ — عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ ؟ قال (رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) رواه البخاري .

٢ — وعن ابن مسعود قال (بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر) رواه البخاري .
(ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي معيط) .

(السلي) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد صحيح .

وعن أبي هريرة . قال (قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى لئن رأيته لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه ، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي — يزعم ليطأ رقبته — فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيني وبينه لخنقاً من نار وهولاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً) رواه مسلم .

قال النووي (ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً) (حاولت أم جميل - زوجة أبي لهب - أن تعتدي عليه بحجر فحماء الله منها) رواه البيهقي .

٥٨ . اذكر بعض أنواع العذاب الذي لا قوه المسلمون ؟

عن ابن مسعود . قال (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمار وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد) . رواه أحمد ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقه .

(ومرو رسول الله ﷺ { بآل ياسر . وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) رواه الحاكم . وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة _ أم عمار، سمية بنت خياط _ فقد طعنها أبو جهل بحربة في قلبها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، ومات ياسر في العذاب . وتفننوا في إيذاء عمار ، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) هو موقف عمار بن ياسر .

ومن نال الأذى والتعذيب خباب بن الأرت . ومن ورد في ذلك :

(أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جذباً ، ويلوون عنقه بعنف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتهبة ثم وضعوه عليها فما أطفأها إلا ودك ظهره) .

(وعن أبي ليلى الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون) رواه ابن ماجه .

ومن شدة الأذى سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله ليخفف من العذاب :

(قال : أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت يا رسول الله : ألا تدعو لنا ؟ فقعد _ وهو محمر وجهه _ فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله) رواه البخاري .

وعن سعيد بن زيد قال (والله لقد رأيته وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر) رواه البخاري .

(لموثقي) أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .

(واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحاولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل) .

٥٩ . ما الحكمة من هذه الابتلاءات ؟

_ ما حدث من تعذيب للمسلمين هو تقرير وتأكيد لقوله تعالى (أحب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ولقوله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ولقوله تعالى (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً) .

_ في الابتلاء تمحيص للمؤمنين ، ومحق للكافرين (ليهلك من هلك عن بينة وحى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم) ، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الطيب من الخبيث .

— أن الأنبياء أشد الناس بلاء ، وهذا من المتقرر شرعاً وعقلاً ، أنه كلما تشبث المسلم بدينه وشرع ربه انهالت عليه البلايا والمحن من كل حذب وصوب .

ولهذا جاء في حديث سعد بن أبي وقاص (أن رسول الله ﷺ سئل أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة) رواه الترمذي .
ولذلك كان أشد الناس بلاء في هذه الأمة هو الحبيب ﷺ كما سبق .

— سنة الله في التكذيب بالرسول من قبل أقوامهم كما قال تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن) وقال تعالى (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) وقال تعالى (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) .

قال ابن القيم :

فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين : إما أن يقول أحدهم آمنا ، وإما أن لا يقول آمنا ، بل يستمر على عمل السيئات ، فمن قال آمنا امتحنه الرب عز وجل وابتلاه وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب .

٦٠ . أين كان يجتمع النبي ﷺ بإصحابه في بداية الدعوة ؟

في دار الأرقم بن أبي الأرقم .

٦١ . لماذا اختار الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم بالذات ؟

قال المباركفوري (لأن الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه ، ولأنه من بني مخزوم التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم ، إذ يستبعد أن يختفي الرسول ﷺ في قلب العدو ، ولأنه كان فتى صغيراً عندما أسلم في حدود الست عشرة سنة ، إذ أنه في هذه الحالة تنصرف الأذهان إلى منازل كبار الصحابة) .

٦٢ . متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ؟

في السنة الخامسة من البعثة .

٦٣ . ما سبب هذه الهجرة ؟

الفرار بالدين من بلاد الفتنة إلى بلاد الأمان .

قالت أم سلمة (لما ضاقت علينا مكة ، وأوذي أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمه قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه) .

٦٤ . كم عدد أهل هذه الهجرة ؟

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .

٦٥ . اذكر بعض أهل هذه الهجرة ؟

منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وأبو سلمة وزوجته أم سلمة ، وعثمان بن مظعون ، ومصعب بن عمير .

٦٦ . كم مكثوا في الحبشة ؟

لم يمكثوا طويلاً .

أقاموا بالحبشة شهرين شعبان ورمضان من سنة خمس من البعثة ، وعادوا إلى مكة في شوال من نفس السنة .

٦٧ . ماذا نستفيد من إذن النبي ﷺ للصحابة بالهجرة إلى الحبشة ؟

- مشروعية الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

قال ﷺ (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه أبوداود .

والهجرة على نوعين :

تكون واجبة :

إذا كان لا يستطيع إظهار دينه ولا يمكنه إقامة واجبات دينه .

قال تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها . فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) وهذا وعيد شديد يدل على الوجوب .

تكون مستحبة :

وهو من يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

٦٨ . ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة ؟

قال ابن القيم (فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً) .

٦٩ . ماذا حدث لما رأوا أن الخبر كذب وأن العذاب أشد من قبل ؟

أذن لهم رسول الله ﷺ بالهجرة للحبشة مرة ثانية .

٧٠ . كم عدد أهل الهجرة الثانية ؟

قال ابن القيم (فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء ثمان عشرة) .

وقيل : تسع عشرة امرأة .

٧١ . ماذا فعلت قريش لكي تعيد المهاجرين ؟

بعثت بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم .

٧٢ . ممن كان يتكون هذا الوفد ؟

هذا الوفد يتكون من : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية .

٧٣ . ماذا فعلا قبل الدخول على النجاشي ؟

قدّموا الهدايا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلوا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين .

٧٤ . ماذا قال وفد قريش للنجاشي ؟

قالا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا

نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرتهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقاً أيها الملك ، فأسلمهم إليهما ، فليرداهم إلى قومهم وبلادهم .

٧٥ . ماذا فعل النجاشي عندما سمع ذلك ؟

أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضرُوا ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من

هذه الملل ؟

٧٦ . من الذي تكلم نيابة عن المسلمين ؟ وماذا قال للنجاشي ؟

جعفر بن أبي طالب .

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ... حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة ... واضح للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومهم منه (.

٧٧ . ماذا قال النجاشي لما سمع كلام جعفر بن أبي طالب ؟

قال (إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً) .

٧٨ . ماذا فعلا سفيرا قريش بعد ذلك ؟

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً .

٧٩ . ماذا فعل النجاشي حينما قال له عمرو هذا الكلام ؟

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى .

فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله وروحه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هذا العود .

فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

٨٠ . ماذا نستفيد من هذه القصة ؟

١ . إن هذه الحادثة مصداق لقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) .

٢ . وفيها لطف الله عز وجل بأوليائه ودفاعه عنهم كما قال تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

٣ . وفيها أيضاً مصداق لقول الله عز وجل (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) .

٤ . وكذلك فيها عاقبة الصدق ، وكيف أن جعفر بن أبي طالب ومن معه صدقوا مع النجاشي ولم يكتنوا شيئاً من عقيدتهم ، فكانت العاقبة أحسن العواقب وأحمدها .

٨١ . هل آمن النجاشي بنبو محمد ﷺ ؟

نعم ، ويدل على ذلك صلاة النبي ﷺ عليه صلاة الغائب عندما مات في العام التاسع .

عن أبي هريرة . (أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى المصلى ، وصلى بهم وكبر أربع تكبيرات) متفق عليه .

وفي رواية (مات اليوم عبد الله صالح) .

وفي رواية (استغفروا لأخيكم) .

وقد جاء النص الصريح بتصديقه بنبوته ﷺ :

عن أبي موسى الأشعري قال (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي .. القصة .. وفيها : وقال النجاشي : أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأنتيته حتى أحمل نعليه) رواه أبو داود .

٨٢ . ما سبب إسلام حمزة ؟

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم النبي ﷺ ، فقد روي في سبب إسلامه أن جارية (مولاة لعبدالله بن جدعان) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ ، إساءات بذيئه ، فتوجه حمزة إليه وغاضبه وسبه ، وقال : كيف تسب محمداً وأنا على دينه ، فشججه شجرة منكرة ، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين .

(كان ذلك في السنة السادسة من البعثة) .

٨٣ . هل دعا النبي ﷺ ربه أن يسلم عمر ؟

نعم . فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب) رواه الترمذي .

٨٤ . هل كان إسلام عمر بن الخطاب عزاً للمسلمين ؟

نعم . فقد قال ابن مسعود (ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر) رواه البخاري .

قال ابن حجر (المراد إعزاز المسلمين بإسلام عمر لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله) .

وعنه قال (كان إسلام عمر عزاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة) رواه الطبراني .

٨٥ . ماذا فعل عمر عندما أسلم ؟

عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أي قريش أنقل للحديث ؟ فقبل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخبره بإسلامه فأسرع جميل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبأ ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

٨٦ . ماذا فعلت قريش عندما رأت كثرة الداخلين في الإسلام ؟

قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا يناكحهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة .

فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم _ إلا أبا لهب _ وحبسوا في شعب أبي طالب .

٨٧ . من الذي تولى كتابة الصحيفة ؟

قال ابن القيم : (الصحيح أنه بغيض بن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده) .

٨٨ . كم كانت مدة الحصار ؟

قال ابن القيم (بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً ، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين) .

٨٩ . من الصحابي الذي ولد في الشعب ؟

عبد الله بن عباس .

٩٠ . من الذي سعى في نقض الصحيفة ؟

هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .

وكان قد اتفق مع :

زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البختري .

٩١ . ماذا نستفيد من هذا الفعل من قبل قريش ؟

١ . بيان ما لقي رسول الله ﷺ والمؤمنون من أذى واضطهاد من قبل كفار قريش .

٢. أن ما أصاب رسول الله ﷺ من ابتلاءات عزاء لكل مؤمن فيما يصيبه في هذه الحاة من بلاء ومصائب .
٣. من أسباب صبرهم وثباتهم على هذه الابتلاءات هو الإيمان بالله الذي خالطت بشاشته قلوبهم ، فلا ييألون ما ينال أجسادهم من إيذاء ، ما دام أن هذا الإيذاء والتعذيب في ذات الله .
- وقد سأل هرقل أبا سفيان عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال : لا ، فقال: كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب .
٤. بيان أن أهل الكرم والمروءة لا يخلو منهم زمان ولا مكان والحمد لله .

٩٢ . متى مات أبو طالب ؟

مات سنة عشرو ١٠ من البعثة ، بعد الخروج من الشعب بقليل .

٩٣ . هل مات على الكفر ؟

نعم ، على الرغم من حمايته للرسول ﷺ .

عن ابن المسيب عن أبيه (أن رسول الله ﷺ دخل على أبي طالب عندما حضرته الوفاة ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال له النبي ﷺ : يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبي أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .. ونزل : إنك لا تهدي من أحببت) متفق عليه .

وعن العباس . (أنه قال يا رسول الله ! هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم ، هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار) متفق عليه .

(ضحضاح) الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين ، والمعنى أنه خفف عنه العذاب .

٩٤ . لماذا حزن النبي ﷺ لما مات عمه أبو طالب ؟

لأنه كان يحوطه ويغضب له وينصره ، وقد تقدم قريباً قول ابن مسعود (وأما رسول الله ﷺ فممنعه الله بعمه) . وأخبره في حياته والذب عنه معروفة مشهورة ، ومما اشتهر من شعره في ذلك قوله :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم
حتى أوسد في التراب دفينا

٩٥ . ما الحكمة من استمرار أبي طالب على دين قومه ؟

قال ابن كثير (وكان استمراره على دين قومه من حكمة الله تعالى ، ومما صنعه لرسوله من الحماية ، إذ لو كان أسلم أبو طالب لما كان له عند مشركي قريش وجاهة ولا كلمة ، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه ولا جترؤا عليه ولمدوا أيديهم وألستهم بالسوء إليه) .

٩٦ . متى ماتت خديجة ؟

في السنة العاشرة من المبعث ، وقبل الهجرة بنحو ثلاث سنين .

٩٧ . ماذا فعلت قريش بعد موت عمه وزوجه ؟

اشتد غضبها وآذوه أذى شديداً .

٩٨ . ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

خرج إلى الطائف .

٩٩ . من كان معه حين خروجه إلى الطائف ؟

مولاه زيد بن حارثة .

١٠٠ . ماذا فعل به أهل الطائف ؟

لم يجيبوه وأذوه وأخرجوه .

قال ابن القيم (فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبه) .

١٠١ . كم أقام بالطائف ؟

قليل : شهر ، وقيل : عشرة أيام .

١٠٢ . ماذا لقي الرسول ﷺ في طريقه ؟

قال ابن القيم (وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقه) .

١٠٣ . كيف رجع رسول الله ﷺ من الطائف ؟

رجع مهموماً مغموماً ، فأرسل الله إليه ملك الجبال ليكون رهن إشارته إذا أحب أن يطبق عليهم الأخشبين .

عن عائشة . قالت (سألت رسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت — وأنا مهموم — على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فإذا جبريل ، فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم قال : يا محمد ! إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً) متفق عليه .

(ملك الجبال) المراد الملك الموكل بها . (الأخشبين) هما جبلا مكة أو قبيس والذي يقابله ، وسميا بذلك لصلايتهما وغلظ حجارتهما .

١٠٤ . اذكر بعض الفوائد والعبر مما حدث للنبي ﷺ في رحلته للطائف ؟

١ . بيان ثبات الرسول ﷺ وعدم يأسه مهما عظم البلاء ، يدل على ذلك خروجه إلى الطائف يطلب النصر .

٢ . بيان سوء معاملة أهل الطائف ، ومع هذا لم يدع عليهم ﷺ ، بل دعا لهم (اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم) واستجاب الله له فيهم فأتوا بعد حصارهم وآمنوا وأسلموا .

٣ . بيان شفقة النبي ﷺ على قومه ، ومزيد صبره وحلمه ، وهو موافق لقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

١٠٥ . متى وقع الإسراء والمعراج ؟

كان قبل الهجرة بالاتفاق وبعد المبعث من مكة .

وقد اختلف متى كان :

فقيل : قبل الهجرة بسنة ، وقيل : بثلاث سنين ، وقيل : بخمس سنين ، والله أعلم .

(الإسراء) سير جبريل بالنبي ﷺ من مكة إلى بيت المقدس .

(المعراج) السلم الذي عرج به رسول الله ﷺ من الأرض إلى السماء .

١٠٦ . اذكر الأدلة على أن الإسراء والمعراج كان بروح النبي ﷺ وجسده يقظة ؟

قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) .
والعبد عبارة عن مجموع من الجسد والروح .

__ أن قريشاً أنكرته ، ولو كان مناماً لم تنكره ، لأنها لا تنكر المنامات .

١٠٧ . كم مرة كان الإسراء والمعراج ؟

كان مرة واحدة .

قال ابن القيم (.. ثم أسري بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى فوق السموات بجسده وروحه إلى الله .. وكان ذلك مرة واحدة ، وهذا أصح الأقوال) .

وقال شارح الطحاوية (فالذي عليه أئمة النقل ، أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة) .

١٠٨ . اذكر بعض ما رآه النبي ﷺ ليلة الإسراج والمعراج ؟

(ما مر بملاً من الملائكة إلا أمروه بالحجامة وقالوا : يا محمد مر أمتك بالحجامة) .

(رأى رجلاً قاعداً ، على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى ، قلت لجبريل : من هذا ، فقال : هذا أبوك آدم) رواه البخاري .

(وقال ﷺ : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم) رواه أبو داود .

(وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيتني يصلي في قبره) رواه مسلم .

(وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة ، فقلت يا جبريل : ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ... ثم ذكر القصة) رواه أحمد .

(وقال ﷺ : لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد! أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأرضها واسعة، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) رواه الترمذي .

(وقال ﷺ : لما عرج بي مررت على قوم تقرر شفاهم وألستهم بمقاريض من نار ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ، قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون) رواه ابن حبان .

١٠٩ . ماذا كان موقف قريش من حادثة الإسراء والمعراج ؟

أنكرته وكذبتة .

عن جابر . أنه سمع رسول الله ﷺ يقول (لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه) رواه البخاري .

(فجلى لي) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته .

وعند مسلم (قال : فسألوني عن أشياء لم أثبتها ، فكربت كرباً لم أكرب مثله قط ، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا نبأهم به) .

وفي حديث ابن عباس عند أحمد (فقال أبو جهل : حدث قومك بما حدثتني ، فحدثتهم ، قال : فمن بين مصفّق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً . قالوا : وتستطيع أن تتعت لنا المسجد ؟ .. وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ،

فما زلت أنعت حتى التبس عليّ بعض النعت ، فجيء بالمسجد حتى وضع فنعته وأنا أنظر إليه . فقال القوم : أما النعت فقد أصاب) .

وعند البيهقي (.. فجاء ناس إلى أبي بكر فذكروا له ، فقال : أشهد أنه صادق ، فقالوا : وتصدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة ، قال : نعم ، إني أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء . قال : فسمي بذلك الصديق) .

١١٠ . ماذا نستفيد من حادثة الإسراء والمعراج وما وقع فيها ؟

— جاءت هذه المعجزة بعد المحن التي ابتلي بها الرسول ﷺ لتجدد عزيمة الرسول ﷺ ولتدلل على أن هذا الذي يلاقيه من قومه ليس سببه تخلي الله عنه ، وإنما هي سنة الله مع أحبائه في كل عصر ومصر .

— تقرير حادثة الإسراء والمعراج وثبوتها بالكتاب والسنة والإجماع .

— سبق أبي بكر وفضله وسبب تلقيبه بالصديق .

قال ابن حجر (ولقب بالصديق لسبقه إلى تصديق النبي ﷺ ، وقيل : كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الإسراء وروى الطبراني من حديث علي : أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ، رجاله ثقات) .

١١١ . ماذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك ؟

استمر في دعوة الناس في المواسم وغيرها .

عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال (رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : يا أيها الناس إن الله أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، قال : ووراءه رجل يقول : يا أيها الناس ! إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت عن هذا الرجل ، قيل : أبو لهب) رواه الحاكم .

وعند أبي داود كان يقول (هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي .

١١٢ . ماذا نستفيد من هذا الحديث ؟

١ . حرص النبي ﷺ على الدعوة إلى الله دون تعب ولا كلل ، وهكذا أنبياء الله من قبله قاموا بالدعوة إلى الله دون تعب أو توان مستخدمين جميع الأساليب والوجوه الممكنة .

كما قال تعالى عن نوح (قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً . فلم يزدتهم دعائي إلا فراراً . وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم) .

(ليلاً ونهاراً) أي دائماً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلها .

ويقول تعالى عن إبراهيم عند احتضاره (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) .

٢ . على الدعاة أن يطرقوا جميع الأبواب التي يمكن أن تقود إلى التمكين للدين في الأرض وعدم اليأس منها .

١١٣ . من الذي استجاب لرسول ﷺ ؟

بينما رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل الوافدة إلى الحج طالباً النصر ، إذ برهط من الخزرج عند العقبة ، فدعاهم وعرض عليهم الإسلام ، وذلك في السنة الحادية عشرة من البعثة .

١١٤ . ما الذي جعلهم يستجيبون لدعوة الرسول ﷺ ؟

من ذلك أن اليهود كانوا معهم في بلادهم ، ومعلوم أنهم أهل كتاب وعلم ، فكان إذا وقع بينهم وبين اليهود نفرة أو قتال قال لهم اليهود : إن نبياً مبعوثاً الآن قد أطل زمانه ، سنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد .

١١٥ . قدم مكة من العام التالي عدد من الأنصار ، كم عددهم ، وماذا حدث ؟

في الموسم التالي من العام الثاني عشر للبعثة، جاء إلى أداء مناسك الحج اثنا عشر رجلاً من المسلمين من المدينة .
فلقوا رسول الله مع جماعة من أصحابه حتى بايعوه بيعة النساء .

عن عبادة . أن رسول الله ﷺ قال لهم (تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً فستره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه وإن شاء الله عفا عنه) .

وفي رواية ابن إسحاق قال عبادة (كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثني عشر رجلاً، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء، وذلك قبل أن تفرض الحرب) .

(بيعة النساء) المقصود أنهم بايعوا بيعة النساء التي نزلت فيها الآية : يا أيها النبي إذا جاءك النساء يبائعنك ... بعد صلح الحديبية ، حيث لم يرد في بيعة العقبة الأولى ذكر القتال ، ومعنى ذلك أن عبادة حدث بهذا النص بعد نزول الآية فشبه بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء .

١١٦ . من أرسل معهم رسول الله ﷺ عندما أرادوا العودة إلى المدينة ؟

أرسل معهم مصعب بن عمير .

١١٧ . عند من كان منزله ؟

على أسعد بن زرارة .

١١٨ . هل أسلم أحد على يد مصعب بن عمير بمساعدة أسعد بن زرارة ؟

أسلم خلق كثير من الأنصار ، ومن أسلم من أشرافهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا أصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

١١٩ . متى عاد مصعب بن عمير من المدينة ؟

قبل حلول موسم الحج التالي _ أي حج السنة الثالثة عشرة من البعثة _ عاد إلى مكة ليبشر الرسول ﷺ بنجاح مهمته .

١٢٠ . متى كانت بيعة العقبة الثانية ؟

في موسم الحج من العام الثالث عشر من البعثة .

١٢١ . ما سببها ؟

لما فشا الإسلام في المدينة بين الأنصار ، اجتمع جماعة من أهل المدينة وقرروا أن يأتوا إلى النبي ﷺ في الحج ويجتمعوا معه سراً ويدرسوا معه عن كتب موضوع هجرته إليهم .

١٢٢ . كم كان عددهم ؟

كانوا سبعين (٧٠) رجلاً ومعهم امرأتان ، وهما : نسبية بنت كعب ، وأسماء بنت عمرو .

١٢٣ . من الذي حضر مع رسول الله ﷺ هذه البيعة ؟ ولماذا حضر ؟

كان معه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه .

إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويستوثق له .

١٢٤ . ما هي بنود هذه البيعة ؟

قال جابر : قلنا يا رسول الله ! علام نبايحك ؟ قال (على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقوموا في الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ، ولكم الجنة) رواه أحمد
ثم سمعت قريش بهذه البيعة المباركة فلاحقت أهلها فلم تظفر إلا بسعد بن عباد فعدبته ، ثم نجاه الله تعالى فلحق بالمدينة ، واشتد لذلك غضب قريش وعظم أذاها للمؤمنين ، فأمر النبي ﷺ المؤمنين بالهجرة إلى المدينة .

١٢٥ . عرف الهجرة ؟

هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

١٢٦ . اذكر أول من هاجر إلى المدينة ؟

أبو سلمة بن عبد الأسد .

ثم مصعب بن عمير .

وقد تتابع المهاجرون فقد هاجر بلال وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .

ثم قدم عمر في عشرين من أصحاب النبي ﷺ .

١٢٧ . اذكر بعض النصوص التي تدل على أن الهجرة للمدينة كان بوحى إلهي ؟

جاء في الحديث (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي يثرب) رواه البخاري .

وقال ﷺ (إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لا بتين) .

(وهلي) ظني .

١٢٨ . اذكر بعض الأمور التي حدثت عند الهجرة ؟

(عندما أراد صهيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثر مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صهيب : أرايتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون سبيلي ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ربح صهيب) رواه الحاكم .

(عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرايت صاحبك هذه ، علام نترك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة فقالوا : لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا الطفل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ، فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزع ابنها منها تخرج كل غداة بالأبطح تبكي حتى تمسي نحو سنة ، فررق لها أحد ذويها فقال لرهطه : إن شئت الحقني بزواجك ، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة) .

سيرة الرسول ﷺ في العهد المدني

هجرة الرسول ﷺ

١. لماذا بقي الرسول ﷺ في مكة لم يهاجر ؟

بقي رسول الله ﷺ ينتظر أن يؤذن له بالهجرة .

٢. من بقي مع الرسول ﷺ في مكة ؟

قال ابن القيم : ” ثم خرجوا أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً ، ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلي ، أقاما بأمره لهما ، وإلا من احتبسه المشركون كرهاً “ .

٣. ماذا قال النبي ﷺ لأبي بكر عند ما تجهز للهجرة للمدينة ؟

قال له : (على رسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ) . رواه البخاري (٣٩٠٥)

وعند ابن حبان : (استأذن أبو بكر النبي ﷺ بالخروج من مكة ، فقال : اصبر) .

(على رسلك) أي على مهلك . (فحبس نفسه) المراد منعها من الهجرة .

٤. ماذا فعلت قريش بعد ذلك للقضاء على النبي ﷺ ودعوته ؟

اجتمعوا ليلبحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد ﷺ .

٥. أين اجتمعوا للتشاور ؟

في دار الندوة .

قال ابن القيم : ” فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجاء منهم ليتشاوروا في أمره “ .

٦. من حضر هذا الاجتماع ؟

حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

٧. ما هي الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع ؟

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في ذلك الاجتماع .

فقال تعالى : (وإذ يَمْكُرُوا بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرُجُوكَ وَيَمْكُرُوا بِكَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) .

(ليثبتوك) ليسجنوك .

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات :

فقال أحدهم : أن نجسه .

فرفضه الشيخ النجدي .

وقال آخر : أن ننفيه .

فرفضه أيضاً الشيخ النجدي .

ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فُرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعت عليه . قالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من

قريش غلاماً نهداً جلدأ ، ثم نعطيهِ سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري عبد مناف بعد

ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها ، ونسوق إليهم ديتة .

فقال الشيخ النجدي : لله در الفتى ، هذا والله الرأي ، فتفرقوا على ذلك .

٨. ما الذي حدث بعد هذا القرار ؟

أتى جبريل ﷺ رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعدم المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالهجرة .

٩. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى أبي بكر ليبرم معه مراحل الهجرة .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له ، فدخل ، فقال النبي لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر : إنهم هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم) . رواه البخاري

١٠. من هو الصحابي الذي أمره رسول الله ﷺ أن ينام في فراشه ؟

علي بن أبي طالب .

١١. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

خرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .

ففي حديث الهجرة عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فكُئنا فيه ثلاث ليال) . رواه البخاري (٣٩٠٥)

١٢. ماذا فعلوا بعد ذلك ؟

اجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويتربصون نومه ليثبوا عليه .

١٣. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رؤوسهم وهم لا يرونه ، وهو يتلو : (وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون) .

١٤. ماذا فعلت قريش بعد ذلك ؟

جعلت قريش دية كل واحد منهما ، فجدد الناس في الطلب .

١٥. من الذي كان يستمع لهم الأخبار ويأتيهم بها ؟

عبد الله بن أبي بكر .

ففي حديث الهجرة السابق : (فبييت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت ، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام . صحيح البخاري (٣٩٠٥)

١٦. من الذي كان يرعى لهم الغنم ويريحها عليهم في الغار ؟

مولى أبي بكر عامر بن فهيرة .

ففي حديث الهجرة السابق : (. . . ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من الغنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء) . صحيح البخاري (٣٩٠٥)

١٧. من هو الدليل الذي استأجره رسول الله ﷺ وأبو بكر ليدلهما على طريق المدينة ؟

هو عبد الله بن أريقط .

ففي حديث الهجرة السابق : (... واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الذيل هادياً خريئاً وهو على دين كفار قريش، فأمناه فدفعنا إليه راحلتهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليل براحلتهما صبح ثلاث) . صحيح البخاري (٣٩٠٥)
(خريئاً) الخريت الماهر بالهداية ، وسمي خريئاً لأنه يهدي بمثل خرت الإبرة ، أي ثقبها ، وقيل له ذلك لأنه يهدي لأخوات المغازة ، وهي طرقها الخفية .

١٨ . من هي ذات النطاقين ؟

هي أسماء بنت أبي بكر .

١٩ . لماذا سميت بذلك ؟

لأنها وضعت للنبي ﷺ وأبي بكر زاداً ووضعته في جراب وقطعت من نطاقها فربطت به على فم الجراب ، فبذلك سميت ذات النطاقين . رواه البخاري

٢٠ . ماذا فعل الرسول ﷺ عندما خرج من مكة ؟

نظر إليها وقال : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) . رواه الترمذي

٢١ . متى أنزلت على رسول الله ﷺ قوله تعالى : (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) ؟

عندما أمره الله بالهجرة .

عن ابن عباس . رضي الله عنهما . قال : (كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فأنزل الله : (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) . رواه الترمذي

قال قتادة : ” (وقل رب أدخلني مدخل صدق) يعني المدينة (وأخرجني مخرج صدق) يعني مكة “ .

قال ابن كثير : ” ... وهذا القول هو أشهر الأقوال وهو اختيار ابن جرير “ .

٢٢ . ماذا كان يصنع أبو بكر وهما في طريقهما إلى الغار ؟

يمشي ساعة بين يدي الرسول ﷺ وساعة خلفه .

٢٣ . ماذا قال للرسول ﷺ عند ما سأله عن السبب ؟

قال : (أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك) .

٢٤ . ماذا قال أبو بكر للرسول ﷺ لما رأى المشركين فوق الغار ؟

قال : (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا) .

٢٥ . ماذا قال له النبي ﷺ ؟

قال له : (يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما) .

٢٦ . اذكر بعض فوائد الحديث السابق ؟

١ . كمال توكل النبي ﷺ على ربه .

٢ . وجوب الثقة بالله عز وجل والاطمئنان إلى رعايته .

٣ . منقبة عظيمة لأبي بكر .

٤ . عناية الله تعالى بأنبيائه وأوليائه ورعايته لهم بالنصرة ، كما قال تعالى : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم

يقوم الأشهاد) .

وقد نصر الله نبيه في ثلاث مواقع :

أ- حين الإخراج . قال تعالى : (إذ أخرجك الذين كفروا) .

ب- عند المكث في الغار . قال تعالى : (إذ هما في الغار) .

ج- حينما وقف المشركون على فم الغار . قال تعالى : (إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) .

٥ . هذا الحديث يدل على بطلان قصة العنكبوت ، وأنها نسجت على باب الغار .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : ” وفيه دليل على أن قصة العنكبوت غير صحيحة فما يوجد في بعض التواريخ أن العنكبوت نسجت على باب الغار ، وأنه نبت فيه شجرة ، وأنه كان على عضما حمامة ، وأن المشركين لما جاءوا إلى الغار قالوا : هذا ليس فيه أحد ... كل هذا لا صحة له ، لأن الذي منع المشركين من رؤية النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر ليست أموراً حسية تكون لهما ولغيرهما ، بل هي أمور معنوية ، وآية من آيات الله عز وجل حجب الله أبصار المشركين عن رؤية الرسول ﷺ وصاحبه أبي بكر “ .

٢٧ . ماذا فعل أبو بكر عندما وصلا إلى الغار ؟

قال للرسول ﷺ : (مكانك حتى أستبرئ لك الغار) فدخل فاستبرأه .

٢٨ . كم مكثا في الغار ؟

ثلاثة أيام ، وبعدها جاءهما الدليل وخرجا .

٢٩ . من الفارس الذي لحقهم ؟

سراقة بن مالك . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

٣٠ . ماذا قال أبو بكر للرسول عندما رأى سراقة ؟

قال : (يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ؟ فقال : لا تحزن إن الله معنا) . صحيح البخاري (٣٦٥٢)

٣١ . ماذا حدث للفارس عندما اقترب منهم ؟

دعا رسول الله ﷺ عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

٣٢ . ماذا قال سراقة عندما ساخت يدا فرسه ؟

قال : قد علمت أن الذي أصابني بدعائكما ، فادعوا الله لي ، ولكما علي أن أردّ الناس عنكما ، فدعا له رسول الله ﷺ فأطلقه .
(فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ، وكان آخر النهار حارساً لهما) .

٣٣ . من هي المرأة التي مرّ النبي ﷺ بخيمتها في طريقه إلى المدينة ؟

أم معبد .

(فسألوها إن كان عندها طعام ، فاعتذرت بالجذب ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة فقال : ما هذه ؟ فقالت : هذه شاة خلفها الجهد ، فقال : هل فيها لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك . فقال : أتأذنين أن أحلبها ؟ فقالت : إن رأيت بها حلباً فاحلبها . فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها ، وسمى الله ودعا ، فدرت ، فدعا بإناء لها ، فحلب فيه فسقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، ثم شرب وحلب فيه ثانياً حتى ملأ الإناء وتركه لها ثم ارتحلوا) .

٣٤ . ماذا فعلت عندما قدم زوجها ؟

أخبرته بالذي حدث من محمد ﷺ فقال : والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه .

٣٥. ماذا كان يقول أبو بكر إذا سأله أحد عن النبي محمد ﷺ ؟

يقول (هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير) . رواه البخاري (٣٩١١)

٣٦. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من هجرة الرسول ﷺ ؟

١. مشروعية الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام .

وتكون واجبة : لمن يقدر عليها ولا يمكنه إظهار دينه .

قال تعالى : (إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) وهذا وعيد شديد .

وتستحب : لمن يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة .

قال ﷺ : (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) . رواه أبو داود

وقال ﷺ : (الهجرة باقية ما قوتلوا العرب) .

٢. أن يكون اتكالنا على الله تعالى دون اعتمادنا على الأسباب .

٣. الجنود التي يخذل بها الباطل، وينصر بها الحق، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح، ولا صورة خاصة من الخوارق .

قال تعالى : (وما يعلم جنود ربك إلا هو) ومن نصر الله لنبيه أن تعي عنه عيون أعدائه وهو قريب منهم .

٤. أن الجندي الصادق المخلص يفدي قائدته بحياته ، ففي سلامة القائد سلامة للدعوة ، وفي هلاكه خذلانها ووهنها .

فما فعله علي ليلة الهجرة من نومه في فراش الرسول ﷺ تضحية بحياته في سبيل الإبقاء على حياة الرسول ﷺ .

٥. فضل الصديق ﷺ ، وقد جاءت الأحاديث في فضله :

قال ﷺ : (لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذ أبا بكر خليلاً) .

٦. علينا أن نبذل الجهد وكل الطاقات في التخطيط البشري .

٧. إثبات معية الله الخاصة التي مقتضاها النصر والتأييد .

٨. أن الدور الذي قام به الشباب في تنفيذ خطة الرسول ﷺ للهجرة ، مثل دور علي وأبناء أبي بكر ، يعد دوراً نموذجياً رائداً

لشباب الإسلام .

٣٧. ماذا كان يفعل أهل المدينة حين بلغهم مخرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ؟

كانوا يخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه أول النهار ، فإذا اشتد الحر رجعوا إلى منازلهم . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

٣٨. من الذي أخبرهم بقدومه ﷺ ؟

صعد رجل من اليهود على أطم من أطام المدينة لبعض شأنه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه ، فنادى بأعلى صوته : يا معشر

العرب ، هذا جدكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

٣٩. في أي يوم دخل رسول الله ﷺ المدينة ؟

يوم الاثنين من شهر ربيع الأول .

قال الحافظ : ” هذا هو المعتمد “ .

٤٠. أين نزل رسول الله ﷺ أول ما وصل المدينة ؟

نزل في قباء في أول المدينة على بني عمرو بن عوف . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

عن أنس قال : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف . صحيح البخاري (٢١٤٤) ومسلم (٥٢٤))

٤١ . ماذا يستفاد من نزول النبي ﷺ في علو المدينة ؟

قال الحافظ ابن حجر : ” وأخذ من نزول النبي ﷺ التفاؤل له ولدينه بالعلو “ .

٤٢ . كم أقام عند بني عمرو بن عوف ؟

أربع عشرة ليلة . عن أنس قال : (... فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ...) . صحيح مسلم (٣٩٠٦)

٤٣ . ماذا فعل رسول الله ﷺ في هذه الفترة ؟

أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أسس بعد النبوة .

٤٤ . عند من نزل رسول الله ﷺ ؟

عند كلثوم بن الهدم .

٤٥ . من هو الصحابي الذي جاء إلى الرسول ﷺ أول ما وصل إلى قباء ؟

سلمان الفارسي .

٤٦ . لماذا جاء إليه ؟

جاء لينظر هل هو النبي الحق أم لا .

٤٧ . ماذا فعل سلمان ليتحقق من نبوة محمد ﷺ ؟

جاء بتمر وقال : هذه صدقة تصدقت بها عليكم .

فقال الرسول ﷺ : (إنا لا نأكل الصدقة) .

٤٨ . ما سبب عمل سلمان هذا ؟

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمداً ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة .

٤٩ . من هو أول مولود للمسلمين بعد الهجرة ؟

عبد الله بن الزبير ولد بقباء .

عن أسماء : (أنها حملت بعبد الله بن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا متم ، فأتيت المدينة ، فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به

النبي ﷺ فوضعت في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم

حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام) . صحيح البخاري (٣٩٠٩)

٥٠ . لما سار النبي ﷺ من ديار بني عمرو بن عوف إلى المدينة أدركته الجمعة في الطريق ، فأين صلاها ؟

صلاها في ديار بني سالم بن عوف ، وكانت أول جمعة في الإسلام .

٥١ . ماذا فعل رسول الله ﷺ لما عزم أن يدخل المدينة ؟

أرسل إلى زعماء بني النجار ، فجاءوا متقلدين سيوفهم .

عن أنس رضي الله عنه قال : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ... ثم أرسل إلى ملأ بني النجار ، قال : فجاءوا متقلدين سيوفهم ، قال :

كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رديفه وملأ بني النجار حوله . . .) . صحيح البخاري (٣٩٣٢)

٥٢. ماذا كان يفعل أهل المدينة فرحاً بقدوم الرسول ﷺ ؟

صعد الرجال والنساء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون: يا محمد! يا رسول الله! يا محمد! يا رسول الله! .

٥٣. ماذا كان يقول زعماء الأنصار إذا مرّ بهم رسول الله ﷺ براحلته ؟

هلمّ إلى العدد والعدة والسلام والحنفة .

٥٤. ماذا كان يرد عليهم رسول الله ﷺ ؟

خلّوا سبيلها فإنها مأمورة .

٥٥. أين بركت ناقة النبي ﷺ ؟

بركت في موضع مسجده اليوم ، وذلك في بني النجار أخواله .

٥٦. عند من نزل النبي ﷺ ؟

عند أبي أيوب الأنصاري ، لأنه أحد أخوال أبيه من بني النجار .

ففي حديث أنس السابق : (... كأي أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه ... حتى ألقى بفناء أبي أيوب) .
صحيح البخاري (٣٩٣٢)

٥٧. أي نزل النبي ﷺ في دار أبي أيوب أول مرة ؟

نزل في الأسفل .

عن أبي أيوب : (أن النبي ﷺ نزل عليه ، فنزل النبي ﷺ في السفلى ، وأبو أيوب في العلو ...) . صحيح مسلم (٢٠٥٣)

٥٨. ماذا فعل أبو أيوب بعد ذلك ؟

طلب من النبي ﷺ أن يكون في العلو .

في حديث أبي أيوب السابق قال : (... نمشى فوق رأس رسول الله ﷺ فتنحوا ، ثم قال للنبي ﷺ : لا أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحول النبي ﷺ في العلو ...) . صحيح مسلم (٢٠٥٣)

٥٩. من هو اليهودي الذي أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة ؟

عبد الله بن سلام .

٦٠. ما أول شيء سمعه من النبي ﷺ ؟

قال ﷺ : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه ، فجئت في الناس لأنظر إليه ، فلما استبنت وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال : يا أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) . سنن الترمذي (٢٤٨٥)

٦١. اذكر بعض ما ورد في فرح أهل المدينة بقدوم النبي ﷺ إليهم ؟

قال البراء : (ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ) . صحيح البخاري (٣٩٢٥)

وقال أنس : (ما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة) . مسند أحمد (١٢٢/٣)

٦٢. ما اسم المكان الذي بركت فيه الناقة ؟

كان مريداً .

(والمريد) : بكسر الميم ، وسكون الراء ، هو الموضع الذي يجفف فيه التمر .

٦٣. لمن كان هذا المرید ؟

لغلامین یتیمین من بنی النجار [سهل وسهيل] وكانا فی حجر سعد بن زرارة .
فاشتراه رسول الله ﷺ منهما ، وبنى مسجده الموجود الآن .

٦٤. ماذا كان فی مكان المسجد ، وماذا فعل الرسول ﷺ به ؟

كان فیہ قبور المشركین ، وكانت فیہ خرب ، وكان فیہ نخل .
فأمر النبي ﷺ فنبشت ، وبالنخل فقطعت .

(وبالنخل) محمول على أنه لم يكن یثمر ، ویحتمل أن يكون مثمراً لكن دعت الحاجة لذلك .

٦٥. ماذا كان یقول الصحابة والرسول ﷺ أثناء بناء المسجد ؟

كانوا یرتجزون :

اللهم إنه لا خیر إلا خیر الآخرة فاعفر للأنصار والمهاجرة

٦٦. من الصحابي الذي كان یحمل لبنتين لبنتين وبقيّة الصحابة لبنة لبنة ؟

عمار بن یاسر .

٦٧. ماذا قال الرسول ﷺ لعمار عند ما رأى نشاطه وقوته ؟

قال : (ویح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، یدعوهم إلى الجنة ویدعونه إلى النار) .

٦٨. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

آخى بین المهاجرین والأنصار .

قال ابن القيم : ” ثم آخى رسول الله ﷺ بین المهاجرین والأنصار فی دار أنس بن مالك ، وكانوا تسعين رجلاً نصفهم من المهاجرین ونصفهم من الأنصار “ .

٦٩. متى كانت هذه المؤاخاة ؟

فی السنة الأولى من الهجرة .

٧٠. ما الحكمة من هذه المؤاخاة ؟

لیذهب عن أصحابه وحشة الغربة ، ویستأنسوا من مفارقة الأهل والعشيرة ، ویشد بعضهم أزر بعض .

٧١. اذكر بعض الأمثلة فی أثر هذه الأخوة فی المواساة ؟

عن أنس رضی الله عنه قال : (قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بینه وبين الربیع الأنصاري ، فعرض علیه أن یناصفه أهله وماله ...) . صحیح البخاری (٣٧٨١)

وعن جریر رضی الله عنه قال : (قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسم بیننا وبينهم النخیل ، قال : لا ، قال : یکفوننا المؤنة ویشکوننا فی الثمر ، قالوا : سمعنا وأطعنا) . صحیح البخاری (٣٧٨٢)

٧٢. إلى متى استمر هذا التوارث بالأخوة ؟

حینما أنزل الله : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فی کتاب الله) وذلك بعد وقعة بدر .

٧٣. اذكر أسباب الهجرة إلى المدينة ؟

١. الابتلاء والاضطهاد .

ويدل لذلك قول بلال : (... اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمّية بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ...) . صحيح البخاري
وقالت عائشة في سبب هجرة أبيها إلى المدينة : (استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى ..) صحيح البخاري (٣٩٠٠)

٢. مخافة الفتنة في الدين .

قالت عائشة عند ما سئلت عن الهجرة : (كان المؤمنون يفر أحدهم) . صحيح البخاري (٣٩٠٠)

٣. وجود حماية للدعوة تمكنها من السير في طريقها .

٧٤. اذكر بعض فضائل المدينة النبوية ؟

أولاً : الإيمان يرجع إليها .

عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) . رواه مسلم (١٤٧١)

ثانياً : لا يدخلها الدجال .

عن أنس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها) . صحيح البخاري (١٨٨١)

(نقابها) جمع نقب ، قيل المداخل ، وقيل الأبواب . فتح الباري (٩٦/٤)

ثالثاً : يشفع النبي ﷺ لمن يموت فيها .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أكون له شاهداً وشفيعاً يوم القيامة) . رواه الترمذي (٣٩١٧)

ولذلك كان عمر يقول : (اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك) . رواه مالك

رابعاً : أنها تنفي الخبث .

عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة تنقي الناس كما تنقي الكير خبث الحديد) . صحيح البخاري (١٨٧١)

(أمرت بقرية) المعنى : أمرني ربي بالهجرة إليها أو سكناه .

(تأكل القرى) المعنى أنها تغلبهم .

(تنقي الناس) هذا في زمانه ﷺ ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه ، ويكون أيضاً في آخر الزمان عند خروج الدجال ، فترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر إلا خرج البلد .

خامساً : حث النبي ﷺ على سكنائها ودم الرغبة عنها .

عن أبي هريرة ؓ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفتح اليمن فيأتي قوم يُيسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ...) . صحيح البخاري (١٨٧٥)

(ييسون) يسوقون دوابهم ، وقيل : يزينون لأهلهم البلاد التي تفتح ، ويدعونهم إلى سكنائها فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين إليها .

(المراد به الخارجون من المدينة رغبة عنها كارهين لها ، وأما من خرج لحاجة أو تجارة أو جهاد أو نحو ذلك ، فليس بداخل في معنى ذلك) .

٧٥. اذكر بعض الأحاديث في فضل الأنصار ؟

أثنى الله عليهم بقوله : (والذي تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) .

وقال ﷺ : (آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار) . رواه البخاري (١٧) رواه مسلم (٧٤)

وقال ﷺ : (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق) . رواه البخاري (٣٧٨٢) رواه مسلم (٧٥)

وقال ﷺ : (لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار) .

٧٦. متى فرض الأذان ؟

قال ابن حجر : ” الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى “ .

٧٧. كم شهراً صلى النبي ﷺ في المدينة إلى بيت المقدس ؟

سنة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً .

عن البراء قال : (أن النبي ﷺ أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قال أخواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس

سنة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ...) . صحيح البخاري (٤٠)

٧٨. متى حولت القبلة إلى الكعبة ؟

في السنة الثانية من الهجرة في شعبان .

٧٩. اذكر ما هو موقف المسلمين والمشركين واليهود من تحويل القبلة ؟

فأما المسلمون فقالوا : سمعنا وأطعنا وقالوا : (آمنا به كل من عند ربنا) وهم الذين هدى الله ولم تكن كبيرة عليهم .

وأما المشركون فقالوا : كما رجع إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا ، وما رجع إليها إلا أنه الحق .

وأما اليهود فقالوا : خالف قبلة الأنبياء قبله ، ولو كان نبياً لكان يصلي إلى قبلة الأنبياء .

وأما المنافقون فقالوا : ما يدري محمد أين يتوجه إن كانت الأولى حقاً فقد تركها ، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على

باطل ، وكثرت أقاويل السفهاء من الناس ، وكانت كما قال الله تعالى : (وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) وكانت

محنة من الله امتحن بها عباده ليرى من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) .

٧٩. اذكر بعض المصاعب الصحية التي واجهت المهاجرين عند مقدمهم المدينة ؟

واجهوا حمى يثرب ، ومن أصابه ذلك :

أبو بكر ، وكان يقول إذا أخذته الحمى :

كل امرئ مصبح في أهله والموت أقرب من شرك نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى عقرفته ويقول :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بواد وحولي أذخر وحليل

٨٠. كيف صرف الله عنهم الحمى ؟

بدعاء الرسول ﷺ فقال : (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها ، وانقل حماها في الجحفة) . صحيح البخاري

(١٨٨٩)

وعن ابن عمر . رضي الله عنهما . أن رسول الله ﷺ قال : (رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة ، حتى قامت

بهيعة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها) . صحيح البخاري (٧٠٣٨)

٨١. ما هي القبائل اليهودية التي كانت موجودة في المدينة ؟

بنو قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة .

٨٢. متى نزل الأذن بالقتال ؟

بالمدينة بعد الهجرة .

وأول آية نزلت قوله تعالى : (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) .

٨٣. ما رأيك في قول من يقول أن الأذن بالقتال كان في مكة ؟

قال ابن القيم : ” هذا غلط لوجوه :

أحدها : أن الله لم يأذن بمكة لهم بالقتال ولا كان لهم شوكة يتمكنون بها من القتال بمكة .

الثاني : أن سياق الآية يدل على أن الإذن بعد الهجرة وإخراجهم من ديارهم ، فإنه قال : (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) .

وهؤلاء هم المهاجرون “ .

ثم ذكر بقية الوجوه .

٨٤. اذكر بعض السرايا التي كانت قبل غزوة بدر ؟

■ سرية سيف البحر (١ هـ) .

بقيادة حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ليعترضوا عيراً لقريش قادمة من الشام .

■ سرية الخرار (في ذي القعدة ١ هـ) .

بقيادة سعد بن أبي وقاص في عشرين راكباً يعترضون عيراً لقريش وعهد إليه ألا يجاوز الخرار .

(الخرار : هو موضع بالقرب من الجحفة) .

■ سرية نخلة .

بقيادة عبد الله بن جحش ، في رجب على رأس (١٧) شهراً من الهجرة ، ومعه ثمانية رهط من المهاجرين .

(نخلة : بين مكة والطائف) .

٨٥. ما أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ ؟

غزوة الأبواء (ودان) في صفر سنة ٢ هـ .

خرج في سبعين رجلاً من المهاجرين خاصة يعترض عيراً لقريش حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً .

(ودان وبوان : مكان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية) .

٨٦. متى كانت غزوة بدر الكبرى ؟

قال النووي : ” كانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة “ .

٨٩. أين توجد بدر ؟ ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

بدر : موضع بين مكة والمدينة .

وقد سميت بدر :

قيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر .

وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

٩٠. ما سبب هذه الغزوة ؟

أن النبي ﷺ نذب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش . سنن أبي داود (٢٦٨١)

٩١. ما سبب تخلف كثير من الصحابة عن هذه الغزوة ؟

لأنهم لم يتوقعوا أن يقع قتال ، وأنهم كانوا يحسبون أن لن يعدو ما لقوه في السرايا الماضية .

٩٢. كم عدد الجيش الإسلامي ؟

خرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . صحيح البخاري (٣٩٥٦)

٩٣. كم فرساً كان معهم ؟

قال ابن القيم : ” ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم سبعون بعيراً يعتقب الرجلان والثلاثة على البعير الواحد “ .

٩٤. ماذا فعل أبو سفيان لما علم بخروج النبي ﷺ ؟

أرسل إلى مكة يستنجد بقريش .

٩٥. ماذا فعلت قريش ؟

خرجت مسرعة لإنقاذ غيرها ورجالها .

٩٦. كم عدد جيش المشركين ؟

بلغ عددهم في بداية سيرهم (١٣٠٠) رجلاً .

٩٧. كيف نجا أبو سفيان ومن معه ؟

اتجه إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

٩٨. ماذا فعل جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

همّ الجيش بالرجوع ، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدرأ ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ... وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

٩٩. هل هناك أحد تخلف من أشراف قريش ؟

لم يتخلف من أشرافهم أحد سوى أبو لهب ، فإنه عوض عنه رجلاً كان له عليه دين .

١٠٠. هل رجع أحد من جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

نعم .

الأخنس بن شريق ، حيث رجع بقومه بني زهرة وكانوا (٣٠٠) رجلاً ، وكان مطاعاً .

قال ابن القيم : ” فاعتبطت بنو زهرة برأي الأخنس ، فلم يزل فيهم مطاعاً معظماً “ .

١٠١. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما بلغه خبر خروج قريش ؟

استشار أصحابه .

فتكلم قادة المهاجرين [كأبي بكر وعمر والمقداد] وقالوا خيراً ، ومما قاله المقداد : (يا رسول الله ، امض بنا لما أراك الله فنحن

معك ...) .

ثم تكلم قادة الأنصار [وكان ﷺ يريد أن يسمع كلامهم] فقام سعد بن معاذ فقال: (والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال: أجل، قال : فقد آمننا بك ، وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ... فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجلاً واحداً ...) . صحيح مسلم (١٧٧٩)

١٠٢ . ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد استشارة أصحابه ؟

سرّ بذلك وقال : (سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم) .

١٠٣ . إلى أين سار رسول الله ﷺ بجيشه ؟

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحول بينهم وبين الماء .

١٠٤ . ما هو الصحابي الذي أشار إليه بتغيير هذا المكان ؟

الحباب بن المنذر ، قال :

(يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم - قريش - فننزله ونغور - نخرب - ما وراءه من القلب - الآبار - ثم نبني عليه حوضاً فتملأه ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون) .

١٠٥ . ماذا قال الرسول ﷺ عن هذا الرأي ؟

قال : (لقد أشرت بالرأي) وفعل ما أشار به الحباب .

١٠٦ . أين كان رسول الله ﷺ يجلس في هذه الغزوة ؟

في عريش .

(العريش : شبه خيمة يكون مقرّاً للقيادة وظلاً للقائد) .

١٠٧ . هل كان الرسول ﷺ كل زمنه في العريش أم شارك في القتال ؟

شارك في القتال .

ففي مسند الإمام أحمد عن علي ﷺ قال : (لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقرنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً) . مسند أحمد (٦٤/٢)

وروى مسلم أن رسول الله ﷺ قال : (لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه) . صحيح مسلم (١٩٠١)

قال ابن كثير : ” وقد قاتل بنفسه الكرمة قتالاً شديداً ببدنه ، وكذلك أبو بكر الصديق ، كما كانا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع ، ثم نزلا فحرضا وحثا على القتال ، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين المقامين الشريفين “ .

١٠٨ . ماذا قال رسول الله ﷺ لما رأى جيش المشركين ؟

قال : (اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني) .

١٠٩ . ما كان رسول الله ﷺ يقول عندما كان يمشي في أرض المعركة ؟

جعل يشير بيده : هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان إن شاء الله) . مسند أحمد (١١٧/١)

وقال عمر : (فوالذي بعثه بالحق ! ما أخطؤوا الحدود التي حد رسول الله) . صحيح مسلم (٢٨٧٣)

١١٠ . بما أمر رسول الله ﷺ الجيش في بداية المعركة ؟

قال لهم : (إذا أكتبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم) . صحيح البخاري (٢٩٤٨)

وعند أبي داود: (وإذا أكتبوكم فارموهم بالنبل ، ولا تسلبوا السيوف حتى يغشوكم) .

(أكتبوكم : أي اقتربوا منكم) .

١١١ . ماذا كان يقول الرسول ﷺ للصحابه عند ما دنا المشركون ؟

كان يقول : (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض) . صحيح مسلم (١٩٠١)

١١٢ . من الصحابي الذي عند ما سمع النبي ﷺ يقول ذلك قال : بخ وبخ وألقى تمرات كنا بيده ثم قاتل حتى قتل ؟
عمير بن الحمام .

١١٣ . خرج ثلاثة من المشركين وثلاثة من المسلمين للمبارزة ، فمن هم ؟

من المشركين : عتيبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

من المسلمين : حمزة ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث .

ففي سنن أبي داود عن علي رضي الله عنه : (قام ، يعني عتبة بن ربيعة وابنه وأخوه ، فنادى : من يبارز ؟ فانتدب له شباب من الأنصار ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا ابني عمنا ، فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة ، قم يا علي ، قم يا عبيدة بن الحارث) .
سنن أبي داود (٢٦٦٥)

حمزة قتل شيبه ، وعلي قتل الوليد ، واختلف عبيدة وعتبة كلاهما أثبت صاحبه ، فكر حمزة وعلي فقتلا عتبة وحملوا عبيدة .

١١٤ . هل شاركت الملائكة في القتال يوم بدر ؟

نعم .

عن ابن عباس . رضي الله عنهما . أن النبي ﷺ قال يوم بدر : هذا جبريل آخذُ برأس فرسه عليه أداة الحرب . صحيح البخاري (٣٩٩٥)
وعن ابن عباس . رضي الله عنهما . قال : (بينما رجل من المسلمين يومئذ يشدد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس ... الحديث وفيه : قال النبي ﷺ : ذلك مدد من السماء الثالثة) . صحيح مسلم (١٧٦٣)

١١٥ . بماذا كان يدعو رسول الله ﷺ يوم بدر ؟

كان يقول : (اللهم أت ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) .

فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه . صحيح مسلم (١٧٦٣)

وفي رواية : (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد) .

فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر) . صحيح البخاري (٣٩٥٣)

(اللهم إنهم جياع فأشبعهم ، اللهم إنهم حفاة فاحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم) . سنن أبي داود (٢٧٤٧)

١١٦ . من انتصر بالمعركة ؟

جيش المسلمين .

١١٧ . كم قتل من المشركين وكم أسر منهم ؟

قتل منهم سبعين ، وأسر سبعين .

١١٨ . كم استشهد من المسلمين في غزوة بدر ؟

استشهد أربعة عشر رجلاً .

١١٩ . ماذا فعل رسول الله ﷺ بقتلى المشركين ؟

أمر بسحبهم إلى قليب من قلب بدر فطرحوا فيه .

١٢٠ . ماذا قال لهم الرسول ﷺ مخاطباً إياهم وهم في القليب ؟

عن أبي طلحة : (أن النبي ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش ففقدوا في طوى من أطواء بدر حيث ... حتى قام على شفا الركبة فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ؟ فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟

فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون) . صحيح البخاري (٣٩٧٦)
(على شفا الركبة) : طرف البئر .

١٢١ . مَنْ مِنْ صُنَادِيدِ قُرَيْشٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْبُئْرِ ؟

أمية بن خلف .

لأنه كان ضخماً فانتفخ ، فألقوا عليه الحجارة والتراب ما غيَّبه .

١٢٢ . اذْكَرْ بَعْضَ مَنْ قَتَلَ مِنْ زُعَمَاءِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ ؟

أبو جهل عمرو بن هشام (فرعون هذه الأمة) : قتله معاذ بن عمرو ومعوذ بن عفراء واحتزَّ رأسه ابن مسعود .
أمية بن خلف : قتله بلال مع بعض الأنصار .

١٢٣ . اذْكَرْ حَدِيثَ يَدِلُّ عَلَى حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَدِّ الْمَعْرُوفِ ؟

عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر : (لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء التني لتركتهن له) . صحيح البخاري (٤٠٢٤)

وعند أبي داود : (لأطلقتهم له) .

(التني) أي أسارى بدر من المشركين . (لتركتهن له) أي بغير فداء .

١٢٤ . مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ ؟

■ لما قام به من حماية للرسول ﷺ عند ما عاد من هجرته إلى الطائف .

■ ولما قام به من دور فعال في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حين حصروهم في الشعب .

١٢٥ . مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي رَجُوعِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟

النضر بن الحارث . (قتله علي) .

وعقبة بن معيط . (قتله عاصم بن ثابت) .

قال ابن كثير : ” كان هذان الرجلان من شر عباد الله وأكثرهم كفراً وعناداً وبغياً وحسداً وهجاءً للإسلام وأهله لعنهما الله وقد فعل “ .

١٢٦ . اذْكَرْ بَعْضَ فُضَائِلَ مَنْ حَضَرَ بَدْرًا مِنَ الصَّحَابَةِ ؟

عن رفاعه بن رافع ﷺ قال : (جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال : من أفضل المسلمين ، قال : وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة) . صحيح البخاري (٣٩٩٢)

وعن علي ﷺ . في قصة حاطب بن بلتعنة . قال فيه رسول الله ﷺ : (لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . صحيح البخاري (٢٩٨٣)

وعن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يدخل النار رجلاً شهد بدرًا أو الحديبية) . صحيح مسلم (٢٤٩٦)

١٢٧. ما المراد بقول النبي ﷺ في أهل بدر : (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ؟

قال ابن القيم : ” أن هذا خطاب لقوم علم الله سبحانه أنهم لا يفارقون دينهم ، بل يموتون على الإسلام وأنهم قد يقارفون بعض ما يقارفه غيرهم من الذنوب ، ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين عليها ، بل يوفقهم لتوبة نصوح واستغفار وحسنات تمحو أثر ذلك “ .

١٢٨. ما المراد بالذلة في قوله تعالى : (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) ؟

قال ابن كثير : ” (وأنتم أذلة) أي قليل عددكم لتعلموا أن النصر إنما هو من عند الله لا بكثرة العدد والعدد “ .

١٢٩. ماذا سمي القرآن موقعة بدر ؟

سميها يوم الفرقان ، قال تعالى : (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) .

قال ابن كثير : ” وهو يوم الفرقان الذي أعز الله به الإسلام وأهله ، ودمغ فيه الشرك “ .

١٣٠. من هو الغلام الذي جاءت أمه تسأل عن مصيره ؟

هو حارثة بن سراقة .

١٣١. بماذا بشرها الرسول ﷺ ؟

بشرها بأنه بالجنة ، وأنه في جنة الفردوس .

١٣٢. اذكر بعض الفوائد والحكم المستفادة من غزوة بدر ؟

١. جواز النكاية بالعدو بقتل رجالهم ، وأخذ أموالهم ، وإخافة طرقهم التي يسلكونها .

٢. مشروعية الشورى ، وقد وردت أدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أهميتها وحجيتها :

قال تعالى : (وأمرهم شورى بينهم) .

وقال تعالى : (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ...) .

وقال أبو هريرة ؓ : (ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ) . سنن الترمذي (١٧٦٧)

٣. بيان فضل أبي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ، تجلّى ذلك في كلماتهم التي قالوها للرسول ﷺ عند طلبه المشورة من أفراد أصحابه .

٤. قتال الملائكة في معركة بدر ، ورؤية بعضهم ، وظهور آثارهم ، آية النبوة المحمدية .

٥. لقد تجلّت في بدر بطولات إيمانية كثيرة ، منها ما روي أن أبا عبيدة عامر بن الجراح قتل والده الجراح يوم بدر .

٦. تقرير مبدأ : لا مولاة بين الكافر والمؤمن ، إذ قاتل الرجل ولده ، وقاتل أباه ، وقاتل ابن عمه ، خالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيوف .

٧. استجاب الله عز وجل في هذه الغزوة المباركة دعوة النبي ﷺ على مشركي قريش ، كما في حديث ابن مسعود في إلقاء

المشركين سلى الجزور على ظهر النبي ﷺ وهو يصلي عند البيت ، فقال : (اللهم عليك بقريش . ثلاث مرات . ثم سمي :

اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيع ، وشيبة بن ربيع ، والوليد بن عتبة ، وأمّية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط) .

فقتل هؤلاء الستة يوم بدر وأقرّ الله عين نبيه ﷺ بمحلاهم .

١٣٣. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة الثانية ؟

١. تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة .

٢. فرض صيام رمضان . قال ابن القيم : ” كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة “ .

٣. فرض الزكاة وبيان أنصبتها .
٤. وفاة رقية بنت الرسول ﷺ .
٥. زواج عثمان بن عفان بأُم كلثوم بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أختها رقية [ولذلك سمي عثمان بذي النورين] .
٦. تزوج علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ .

١٣٤ . متى كانت غزوة أحد؟

في شوال السنة الثالثة للهجرة .

١٣٥ . ما سببها ؟

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلها في بدر .

١٣٦ . كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم (٢٠٠) فرس .

١٣٧ . ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما علم بقدوم جيش مكة للحرب ؟

شاور أصحابه بين أن يبقوا داخل المدينة ، أو أن يخرجوا لملاقاة العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج .

١٣٨ . كم عدد جيش المسلمين ؟

ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .

١٣٩ . ماذا حدث لجيش المسلمين في الطريق ؟

انسحب المنافق ابن سلول بـ (٣٠٠) من المنافقين .

١٤٠ . من الطائفتان التي كادتا أن تنخذل لولا تثبيت الله ؟

بنو سلمة ، وبنو حارثة .

وفيهما قال الله تعالى : (إذ همت طائفتان أن تفشلا والله وليهما) .

١٤١ . اذكر بعض من ردهم الرسول ﷺ عن شهود غزوة أحد لصغرهم ؟

عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، والنعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري (كانوا يتنافسون لنيل الشهادة) .

عن ابن عمر . رضي الله عنهما . قال : (إن رسول الله ﷺ عرضني يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني) . صحيح البخاري (٤٠٩٧) وأجاز منهم : رافع بن خديج لما قيل له إنه رام .

١٤٢ . ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل إلى جبل أحد ؟

جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

١٤٣ . من قائد هؤلاء الرماة ؟

عبد الله بن جبير .

عن البراء قال : (جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد . وكانوا خمسين رجلاً . عبد الله بن جبير) . سنن أبي داود (٢٦٦٢)

١٤٤ . بماذا أوصاهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : (إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا) . صحيح البخاري (٤٠٤٣)

وفي رواية : (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) . سنن أبي داود (٩٦٢)

١٤٥. ما هي الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ ؟

قال ﷺ لأصحابه : (رأيت في رؤيا أني هزرت سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ، ثم هزرتة أخرى فعاد كأحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت بقرأً تذبح . ولأخير . فإذا هم المؤمنون يوم أحد) . صحيح البخاري (٤٠٨١)

١٤٦. أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟) فمن هو الصحابي الذي أخذه ؟
أبو دجانة [سماك بن خراش] .

عن أنس رضي الله عنه قال : (أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ، فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو دجانة : أنا آخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين) . صحيح مسلم (٢٤٧٠)

١٤٧. لمن كان الانتصار في بداية المعركة ؟
لجيش المسلمين .

١٤٨. ماذا فعل الرماة حين رأوا الهزيمة بالمشركون أول الأمر ؟
قالوا : (الغنيمة ، الغنيمة ، ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون) .
فذهبوا في طلب الغنيمة وأخلوا الثغر . صحيح البخاري (٣٠٣٩)

١٥٠. ماذا فعل رئيسهم عبد الله بن جبير ؟
ذكرهم بعهد النبي ﷺ وقال : (أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ ؟) . صحيح البخاري (٣٠٣٣)

١٥١. ماذا فعل خالد بن الوليد عند ما رأى خلو الجبل من الرماة ؟
استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، وأباد عبد الله بن جبير ومن معه (وكانوا عشرة) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا بالمسلمين .

١٥٢. ماذا حدث بعد ذلك لجيش المسلمين ؟
استشهد من المسلمين خلق كثير ، وغاب الرسول ﷺ عن الأعين ، وأشيع أنه مات ، وفرّ جمع من المسلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

١٥٣. كم عدد الشهداء من المسلمين ؟
(٧٠) شهيداً .

١٥٤. بماذا أصيب الرسول ﷺ يوم أحد من شدة المقاومة ؟
أصيب إصابات كثيرة : فكسرت رباطيته ، وشج في وجهه ، فسال دمه ، فجعل يمسحه ويقول : (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام) . صحيح مسلم (١٧٩١)

١٥٥. من هو قاتل حمزة رضي الله عنه ؟
وحشي بن حرب .

١٥٦. ما هو لقب حمزة ؟
سيد الشهداء .

عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة) . صحيح الجامع (٣٦٧٦)

١٥٧. اذكر بعض الشهداء في غزوة أحد ؟

مصعب بن عمير ، حنضلة الراهب ، حمزة بن عبد المطلب ، عبد الله بن حرام (والد جابر) ، أنس بن النضر ، وعبد الله بن جبير ، وعمرو بن الجموح .

١٥٨. من الصحابي الذي قاتل دون الرسول ﷺ حتى شلت يده ؟

طلحة بن عبد الله .

عن قيس بن أبي حازم قال : (رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي قد شلت) . صحيح البخاري (٣٧٤٢)

١٥٩. ماذا قال عبد الله بن جحش قبل المعركة ؟

(إني أقسم أن نلقى العدو ، فإذا لقينا العدو أن يقتلوني ، ثم يبقروا بطني ، ثم يمثلوا بي ، فإذا لقيتك سألتني : فيم هذا ؟ فأقول : فيك) . سنن البيهقي (٢٤/٩)

١٦٠. من الصحابي الذي قال للرسول ﷺ : (رأيت إن قتلت أظأ بعرجتي هذه الجنة ؟ قال : نعم) ؟

عمرو بن الجموح .

عن أبي قتادة قال : (أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، رأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ؟ وكانت رجله عرجاء ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، فقتل يوم أحد فمر رسول الله ﷺ فقال : كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة) . مسند أحمد (٢٩٩/٥)

١٦١. من هو الصحابي الذي نال الشهادة يوم أحد وما صلى لله صلاة ؟

أصيرم بن عبد الأشهل .

لما كان يوم أحد أسلم ولحق بالمسلمين في أحد فقاتل حتى نال الشهادة .

١٦٢. من الصحابي الذي مّر بقوم من المسلمين قد ألقوا بأيديهم فقال : قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ؟

أنس بن النضر .

١٦٣. من أول من علم أن الرسول ﷺ لم يقتل ؟

كعب بن مالك ، فنأدى مبشراً بذلك .

١٦٤. من هو الصحابي الذي لما استشهد أظلمته الملائكة بأجنحتها حتى رفع ؟

عبد الله بن عمرو بن حرام (والد جابر) .

عن جابر بن عبد الله قال : (لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهوني وهو لا ينهاني ، وجعلت عمتي تبكي ، فقال النبي ﷺ : تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه) . صحيح البخاري (١٢٤٤) ومسلم (٢٤٧١)

١٦٥. من هو الصحابي الذي استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة ؟

حنضلة الراهب .

عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عن قتل حنضلة بن أبي عامر بعد أن قتل : (إن صاحبكم تغسله الملائكة فاسألوا صاحبتهم ، فقالت : إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب ، فقال رسول الله ﷺ : لذلك غسلته الملائكة) . رواه الحاكم (٢٤/٣ ، ٢٥)

١٦٦. اذكر الحوار الذي دار في نهاية المعركة بين أبي سفيان وبين جيش المسلمين ؟

أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال :

أخي القوم محمد ، فقال : لا تجيئوه .

فقال : أخي القوم ابن أبي قحافة ، قال لا تجيئوه .

قال : أخي القوم عمر ، فقال : إن هؤلاء قتلوا ، فلو كانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك نفسه فقال له : كذبت يا عدو الله ، أبقى الله عليك ما يزيك ، قال أبو سفيان : أعل هبل .

فقال النبي ﷺ : (أجيبوه) قالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا : الله أعلى وأجل) .

قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ : (أجيبوه) قالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) .
صحيح البخاري (٤٠٤٢)

١٦٧. اذكر بعض الفوائد والحكم المستنبطة من غزوة أحد ؟

ذكر ابن القيم عدة حكم وغايات لهذه الغزوة :

منها : تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع ، وأن الذي أصابهم إنما هو بشؤم ذلك .

ومنها : أن حكمة الله وسنته في رسله وأتباعهم جرت بأن يدالوا مرة ويدال عليهم أخرى ، لكن تكون لهم العاقبة .

ومنها : أن هذا من أعلام الرسل ، كما قال هرقل لأبي سفيان : (هل قاتلتموه ؟ قال : نعم ، قال : كيف الحرب بينكم وبينه ؟

قال : سجال ، يدال علينا مرة ، ويدال عليه الأخرى ، قال : كذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة)

ومنها : أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب ، فإن المسلمين لما أظهرهم الله على أعدائهم يوم بدر ، وصار لهم الصيت ،

دخل معهم في الإسلام ظاهراً من ليس معهم باطناً ، فاقترضت حكمة الله أن سبب لعباده محنة ميزت بين المؤمن والمنافق .

ومنها : أنه سبحانه لو نصرهم دائماً وأظفرهم بعدوهم في كل موطن ، لطغت نفوسهم وشمخت وارتفعت .

ومنها : أنه سبحانه هياً لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته ، لم تبلغها أعمالهم ولم يكونوا بالغيها إلا بالبلاء والمحنة ، فقيض لهم

الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه .

ومنها : أن النفوس تكتسب من العاقبة الدائمة والنصر طغياناً وركوناً إلى العاجلة ، وذلك مرض يعوقها عن جدها في سيرها إلى

الله والدار الآخرة .

ومنها : أن الشهادة من أعلى مراتب أوليائه ، ولا سبيل إلى نيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسباب المفضية إليها من تسلط

الأعداء .

ومنها : أن وقعة أحد كانت مقدمة وإرهاصاً بين يدي موت الرسول ﷺ ، فعاتبهم الله على انقلابهم على أعقابهم أن مات

الرسول أو قتل ، بل الواجب أن له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه .

١٦٨. متى وقعت حادثة الرجيع ؟

في صفر سنة أربع للهجرة .

١٦٩. ما سببها ؟

قدم على رسول الله ﷺ رهط من عضل والقارة ، فقالوا : يا رسول الله ، إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفرًا من أصحابك يفقهونا

ويقرؤونا القرآن .

١٧٠. كم كان عدد الذين أرسلهم رسول الله ﷺ ؟

بعث رسول الله ﷺ معهم عشرة رهط . صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧١. من أمير هذا البعث ؟

عاصم بن ثابت . صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧٢. ماذا حدث بعد ذلك لهذا الوفد ؟

لما وصل هذا البعث بين عسفان ومكة أغار عليهم بنو لحيان (من هذيل) بمائة رام .

١٧٣. ماذا فعل هذا الوفد لما لحقوا بهم ؟

لجؤوا إلى مكان مرتفع ، وجاء القوم فأحاطوا بهم .

١٧٤. ماذا قالوا للصحابة ﷺ بعد أن حاصروهم ؟

قالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم لا نقتل منكم أحداً .

١٧٥. ماذا قال أميرهم عاصم بن ثابت لهم ؟

قال : أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك ، فجاء الخبر إلى الرسول ﷺ من السماء .

فقاتلهم هو ومرثد بن مرثد ، وخالد بن بكير ، فقتلوه .

ونزل خبيب وابن الدثينة وعبد الله بن طارق ، فأوثقوهم ، فقال عبد الله : هذا أول الغدر ، فقتلوه وأحقوه برفيقه .

١٧٦. ماذا فعلوا بخبيب وزيد ؟

باعوهما بمكة . صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧٧. من الذي اشتراهما ؟

الذي اشترى خبيب هم بنو الحارث ، وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر ، فاشتروه ليقتلوه بالحارث .

وأما زيد بن الدثينة فاشتراه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف .

١٧٨. ماذا طلب خبيب عند ما أرادوا قتله ؟

قال : (دعوني أصلي ركعتين) ثم قال : (لولا أن تروا أن ما بي جزع لزدت) فكان أول من سن الركعتين عند القتل .

ثم قال : (اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحداً) . صحيح البخاري (٣٩٨٩)

١٧٩. ماذا تعرف عن سرية بئر معونة ؟ وما سببها ؟

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال : يا رسول الله ، لو

بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم .

١٨٠. ماذا فعل الرسول ﷺ لما طلب منه ذلك ؟

بعث معه سبعين رجلاً (يعرفون بالقراء) وأمر عليهم المنذر بن عمرو .

فساروا حتى نزلوا ببئر معونة (وهي أرض بين بني عامر وحره بني سليم) .

١٨١. لما نزلوا في هذا المكان ماذا فعلوا ؟

بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل .

١٨٢. ماذا حدث من الطفيل بن عامر ؟

لم ينظر في الكتاب ، وأمر رجلاً فطعن حرام بن ملحان بالحربة من خلفه .

١٨٣ . ماذا قال حرام لما رأى الدم ؟

قال : (الله أكبر ، فزت ورب الكعبة) . صحيح مسلم

١٨٤ . ماذا فعل عدو الله بعد ذلك ؟

استنفر بني سليم فأجابته عصية ورعل وذكوان ، فجاؤوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم .

١٨٥ . هل نجا منهم أحد ؟

نجا كعب بن زيد الذي ترك وبه رمق ، فعاش حتى استشهد في غزوة الخندق .

وعمر بن أمية ، والمنذر بن محمد بن عقبة كانا في سرح المسلمين .

فلما رأيا القتل في أصحابهما :

قاتلهم المنذر حتى قتلوه ، وأخذوا عمراً أسيراً ثم تركوه .

١٨٦ . ماذا فعل عمرو بن أمية في أثناء رجوعه إلى النبي ﷺ ؟

في طريق عودته إلى المدينة ، فتك برجلين من بني كلاب ، هو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه ، وإذا معهما عهد من رسول الله ﷺ لم يعلم به .

١٨٧ . ماذا فعل الرسول ﷺ بالمقتولين ؟

الترم ﷺ بأداء ديتهما ، فأخذ يحصل الدية من المسلمين ومن يهود بني النضير الحلفاء (وكان ذلك سبب غزوة بني النضير كما سيأتي) .

الفوائد :

١ . بيان أن الرسول ﷺ لا يعلم الغيب ، إذ لو كان يعلم الغيب بدون إعلام الله تعالى له لما أرسل شهداء بئر معونة .

٢ . فضيلة المنذر بن محمد بن عقبة ، إذ قاتل وحده طلباً للشهادة ففاز بها .

٣ . أن الغدر والخيانة وصف لازم في الغالب لأهل الكفر والشرك .

٤ . مشروعية الصلاة عند القتل ، وأن خبيئاً هو الذي سنها .

١٨٨ . متى كانت غزوة بني النضير ؟

في ربيع الأول عام (٤) للهجرة .

١٨٩ . ما سبب هذه الغزوة ؟

محاولتهم لقتل رسول الله ﷺ .

١٩٠ . ماذا طلب منهم النبي ﷺ لما علم بذلك ؟

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام ، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه .

١٩١ . من الذي حرضهم على العصيان وعدم الخضوع ووعدهم بالوقوف معهم ؟

عبد الله بن أبي سلول .

وقد أشار القرآن الكريم على ذلك : (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لمن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتهم لننصركم والله يشهد إنهم لكاذبون) . الحشر (١٢:١١)

١٩٢ . ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أعلنوا العصيان ؟

سار إليهم وفرض عليهم الحصار والتجأ بنو النضير إلى حصونهم .

١٩٣. كيف تم استسلامهم ؟

اعتزلتهم قريضة وخانهم عبد الله بن أبي سلول ، فلم يطل الحصار (قيل : ستين يوماً ، وقيل : خمسة عشر يوماً) حتى قذف الله في قلوبهم الرعب واستسلموا ورضوا بالجلاء .

١٩٤. ماذا قال لهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : (لكم ما أقلت إلا السلاح) .

فخربوا بيوتهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشبابيك ، بل حتى حمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف ، ثم حملوا النساء والصبيان ، فترحل بعضهم إلى خيبر وبعضهم إلى الشام .

١٩٥. ماذا كان يقول ابن عباس عن سورة الحشر ؟

يقول : سورة النضير .

١٩٦. اذكر بعض الفوائد ؟

١. بيان سجية من سجايا اليهود ، وهي نقض المعاهدات .

٢. في هذه المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها ، فوصفت طرد اليهود في صدرها يقول الله تعالى : (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر . ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ...) .

ثم فضح القرآن مسلك منافقي المدينة الذين حاولوا إعانة يهود في غدرها وحرها على مقاتلة المسلمين .

١٩٧. متى كانت غزوة المريسيع (بني المصطلق) ؟ وما سببها ؟

قال ابن القيم : ” وكانت في شعبان سنة خمس “ . زاد المعاد (٢٢٩/٣)

وسببها :

أنه بلغه ﷺ أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ في سبعين مقاتل .

١٩٨. هل حدث في هذه الغزوة قتال ؟

لم يكن بينهم قتال ، وإنما أغار عليهم على الماء ، فسبي ذرايعهم وأموالهم .

وفي صحيح البخاري : (أن رسول الله ﷺ أغار عليهم وهم غارون . أي غافلون . وأنعامهم تسقي على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبي سبيهم) . صحيح مسلم (١٧٣)

١٩٩. من هي المرأة التي أصابها ﷺ في هذه الغزوة وتزوجها ؟

جويرية بنت الحارث . مسند أحمد (٢٧٧/٦)

٢٠٠. ماذا حدث أثناء رجوعهم إلى المدينة ؟

نزل المسلمون للراحة ، فنزلت عائشة من هودجها لبعض شأنها ، فلما عادت افتقدت عقداً لها فرجعت تبحث عنه ، وعندما عادت وجدت الرجال قد حملوا هودجها ووضعوه على بغيرها وهم يحسبونها داخله ، لأنها كانت حينئذٍ خفيفة الوزن . صحيح البخاري (٤١٤١)

٢٠١. ماذا فعلت بعد ذلك ؟

جلست في المكان الذي ارتحلوا منه وظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها .

٢٠٢. من الصحابي الذي مرّ بها ؟ وكيف عرفها ؟

صفوان بن المعطل . صحيح البخاري (٤١٤١)

وعرفها : لأنه قد رآها قبل أن يفرض الحجاب .

٢٠٣. ماذا قال لما رآها ؟ وماذا فعل ؟

استرجع ، وأناخ بعيره ، وحملها عليه ، وانطلق بها إلى المدينة .

قالت عائشة : (والله ما سمعت منه كلمة واحدة غير استرجاعه) . صحيح البخاري (٤١٤١)

٢٠٤. ماذا حدث لما قدم صفوان بن المعطل إلى المعسكر ؟

تكلم الناس كل منهم بشاكلته من الإفك .

ولما وصلوا المدينة أفاض الناس في حديث الإفك ورسول الله ﷺ لا يتكلم .

٢٠٥. من الذي استشارهما النبي ﷺ ؟ وماذا قالا ؟

استشار علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد .

أما علي فقال : (لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك) . صحيح البخاري

وأما أسامة : فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال : (هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً) .

٢٠٦. ما توجيه كلام علي بفراق عائشة ؟

قال النووي : ” الذي قاله هو الصواب في حقه ﷺ ، لأنه رآه مصلحة ونصيحة للنبي ﷺ في اعتقاده ، ولم يكن ذلك في نفس الأمر ، لأنه رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وقلقه ، فأراد راحة خاطره ، وكان ذلك أهمّ من غيره “ . شرح النووي
وقال ابن القيم : ” فأشار علي أن يفارقها ... ليتخلص رسول الله ﷺ من الهمّ والغمّ الذي لحقه من كلام الناس ، فأشار بحسم الداء “ زاد المعاد (٢٦٠/٣)

٢٠٧. اذكر موقف أبي أيوب الأنصاري المشرف وزوجته ؟

قالت أم أيوب لأبي أيوب : (يا أبا أيوب ، أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال : نعم وذلك الكذب ، أكنتِ فاعلة ذلك يا أم أيوب ؟ قالت : لا والله ما كنت لأفعله ، قال : فعائشة خير منك) .

٢٠٨. من الذي تولى كبره ونشره بين الناس ؟

عبد الله بن أبي بن سلول . فتح الباري ()

٢٠٩. من الذين خاضوا بالإفك وتكلموا فيه ؟

مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش . فتح الباري

٢١٠. ماذا حصل بعد ذلك ؟

بعد شهر من معاناتها ومعاناة الرسول ﷺ نزل الوحي في براءتها ، فقال تعالى : (إن الذي جاءوا بالإفك عصبة منكم ...) .

٢١١. اذكر ما كانت تعانيه عائشة من الإفك ؟

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (لما بلغني ما تكلموا به ، هممت أن آتي قليلاً فأطرح نفسي فيه) . معجم الطبراني (١٢١/٢٣)

٢١٢. ما حكم من شك في براءة عائشة ؟

قال النووي : ” لو يشك فيها إنسان والعياذ بالله صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين ، لأنها براءة قطعية بنص القرآن “ . شرح النووي (١١٧/١٧)

٢١٣. هل أقيم الحد على من صرح بالإفك ؟

قال ابن القيم : ” ولما جاء الوحي ببراءتها ، أمر رسول ﷺ بمن صرح بالإفك فحدوا ثمانين ثمانين ، فجلد مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، فهؤلاء من المؤمنين الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً “ . زاد المعاد (٢٣٦/٣)

٢١٤. لماذا لم يحد عبد الله بن أبي بن سلول مع أنه رأس أهل الإفك ؟

قيل : لأن الحدود تخفيف عن أهلها وكفارة ، والخبيث ليس أهلاً لذلك ، وقد وعده الله بالعذاب العظيم في الآخرة فيكفيه ذلك من الحد .

وقيل : بل كان يستوشي الحديث ويجمعه ويحكيه ويخرجه في قوالب من لا ينسب إليه .

وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وهي تأليف قومه .

ولعله ترك هذه الوجوه كلها . زاد المعاد (٢٣٦/٣)

٢١٥. ما سبب خروج عائشة مع النبي ﷺ في هذه الغزوة من بين زوجاته ؟

لأن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه ، فأيهن خرج سهمها خرج بها ﷺ معه ، فخرج في هذه الغزوة سهم عائشة . صحيح البخاري (٤١٤١)

٢١٦. لماذا تأخر هذا الرجل عن الجيش ؟

لأن الرسول ﷺ كان يأمر أحد أصحابه أن يبقى بعد الجيش يتفقد ما بقي من الجيش .

وقيل : أنه كان قد عرس في أخريات الجيش ، لأنه كان كثير النوم . زاد المعاد (٢٣٢/٣)

٢١٧. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من قصة الإفك ؟

١. بيان ما تعرضت له أم المؤمنين من البلاء ، وصبرها عليه حتى كشف الله عنها ، وفرج كربها ، وقد قال النبي ﷺ : أشدكم بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل .
٢. بيان براءة أم المؤمنين ، ولذا من شك في براءتها بعد نزول القرآن بذلك فقد كفر .
٣. بيان نفاق وخبث ومكر ابن أبي عليه لعائن الله ، وما أراد من الفتنة .
٤. بيان أن الرسول ﷺ ما كان يعلم الغيب حتى يعلمه الله .
٥. استجابة أبي بكر لربه في قوله : (وليعفوا وليصفحوا) إذ كان قد منع ابن خالته مسطحاً ما كان يقدمه من طعام وكساء لما تورط في قذف أم المؤمنين ، ثم كفر أبو بكر عن عيئه ورد إلى مسطح ما كان يجريه عليه من النفقة .
٦. الاسترجاع عند المصيبة .
٧. استشارة المرء أهل بطانته ممن يلوذ به بقرابة وغيرها .
٨. استشارة الأعلى لمن هو دونه .
٩. أن الصبر ثمرة عاقبته ويغبط صاحبه .
١٠. تبشير من تجددت له نعمة ، أو اندفعت عنه نقمة .
١١. التأسي بما وقع للأكابر من الأنبياء وغيرهم .

٢١٨. متى كانت غزوة الخندق (الأحزاب) ؟

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد (٢٤٠/٣)

٢١٩. ما سببها ؟

أن اليهود حذبوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ .

٢٢٠. من قائد المشركين في هذه الغزوة ؟ وكم عدد جيشهم ؟

هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم .

وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٢٤٢/٣)

٢٢١. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما سمع بمقدمهم ؟

استشار أصحابه . زاد المعاد (٢٤٢/٣)

٢٢٢. من هو الصحابي الذي أشار عليه بحفر الخندق ؟

سلمان الفارسي .

٢٢٣. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف .

٢٢٤. كم استغرقت مدة حفر الخندق ؟

قليل : ستة أيام . وقيل : عشرين يوماً .

٢٢٥. من الذي شارك في حفر الخندق ؟

شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوتهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

٢٢٦. ماذا كانوا يرددون أثناء الحفر ؟

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً صحيح البخاري (٤٠٩٩)

٢٢٧. اذكر بعض دلائل النبوة التي حدثت أثناء حفر الخندق ؟

١. عند ما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ، ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات فتفتت :

فقال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .

ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسند الإمام أحمد (٣٠٣/٤)

٢. عند ما لحظ جابر ما يعانیه الرسول ﷺ من الجوع ، ذهب لزوجه وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عناقاً له

وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر ودعا رسول الله ﷺ وسارّه بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو

رجلين ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلاً بكم ، وعددهم ألف ،

وأكل الناس كلهم حتى شبعوا . صحيح البخاري (٤١٠٢)

٢٢٨. من الذين أرسلهم رسول الله ﷺ للتأكد من نقض يهود بني قريظة للعهد ؟

سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، وعبد الله بن رواحة ، وخوات بن جبير .

٢٢٩. ماذا حدث لما علم المسلمون بنقض يهود بني قريظة للعهد ؟

خاف المسلمون على ذراريهم ، ومروا بوقت عصيب وابتلاء عظيم ، ونزل القرآن واصفاً هذه الحالة : (إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً) . فالذين جاؤوا من فوقهم : الأحزاب .

والذين أسفل منهم : هم بنو قريظة .

والذين ظنوا بالله الظنونا : هم المنافقون .

٢٣٠. كم استمر حصار الأحزاب للرسول ﷺ ؟

شهرًا كاملاً .

٢٣١. هل كان هناك قتال بين الطرفين ؟

لم يحدث قتال ، لكن هناك مناوشات وتراشق بالنبال فقط .

٢٣٢. من الذي أصيب من الصحابة بأكحله ؟

سعد بن معاذ ، ونصبت له خيمة في المسجد ليعوده الرسول ﷺ من قريب .

الأكحل : عرق في وسط الذراع .

٢٣٣. ماذا قال ﷺ لما أصيب ؟

قال : (اللهم لا تمتني حتى تفر عيني من قريظة) . مسند الإمام أحمد (١٤٢/٦ ، ١٤١)

٢٣٤. كيف نصر الله المسلمين وهزم الأحزاب ؟

هبّت رياح هوجاء في ليلة مظلمة باردة ، فقلبت القدور ، واقتلعت خيامهم ، وأطفأت نيرانهم ، فما كان من أبي سفيان إلا أن ضاق ذرعاً فنادى بالرحيل ، كما قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً) . الأحزاب (٩)

٢٣٥. من هو الصحابي الذي كان له دور في تشتيت وتفرق الأحزاب ؟

نعيم بن مسعود .

٢٣٦. ما سبب نجاحه في تشتيت الأحزاب ؟

أنه أسلم حديثاً ، ولا تعلم قريش واليهود والأعراب بإسلامه .

٢٣٧. ماذا فعل ؟

ذهب إلى بني قريظة وأغراهم بطلب رهائن من قريش لئلا تدعهم وتتصرف عن الحصار .

ثم ذهب إلى قريش وقال لهم : إن بني قريظة ندموا على ما فعلوا وأنهم قد اتفقوا سرّاً مع رسول الله ﷺ على أن يحتفظوا عدداً من أشرف قريش وغطفان فيسلموهم له ليقتلهم دليلاً على ندمهم .

وبذلك زرع بذور الشك بينهم وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر بالخيانة .

٢٣٨. ماذا قال رسول الله ﷺ بعد غزوة الأحزاب ؟

قال : (الآن نغزوهم ولا يغزوننا ، فنحن نسير إليهم) . صحيح البخاري (٤١٠٩)

٢٣٩. من هو الصحابي الذي أرسله رسول الله ﷺ ليأتي بخبر القوم ؟

حذيفة بن اليمان .

عن حذيفة رضي الله عنه قال: (لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وصلى رسول الله ﷺ من الليل هويًا، ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، يشترط له رسول الله أنه يرجع أدخله الله الجنة، ... فلما لم يقوم أحد دعاني رسول الله ﷺ فلم يكن لي بدٌّ في القيام حين دعاني، فقال: يا حذيفة، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا). صحيح مسلم (١٧٨٨)

٢٤٠. بماذا كان يدعو النبي ﷺ يوم الأحزاب ؟

(اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزمهم) . صحيح البخاري (٤١١٥)

٢٤١. اذكر بعض الفوائد والعبر من غزوة الأحزاب ؟

١. أن هذه الغزوة لم يكن فيها التحام بين الجيشين ، إلا أنها كانت للظروف التي لا يستها من كثرة المشركين وغدر بني قريظة ، والريح والبرد القارس ، جعلتها من أشد الغزوات امتحاناً للقلوب ، وأي وصف أبلغ من قول الله تعالى : (وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا) .
٢. أن المحن والشدائد تظهر المنافقين على حقيقتهم ، فقد روي أن بعضهم كان يقول : كان محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط . وكان من في قلبه مرض يستأذن في العودة إلى بيوتهم ويتعللون بأن بيوتهم عورة ، وقد قال الله تعالى : (وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً) .
٣. كما أن المحن والشدائد تظهر نفاق المنافقين ، فهي كذلك تظهر إيمان المؤمنين ، فقد قال الله تعالى : (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً) .
٤. في هذه الغزوة وكذلك غزوة بدر ظهر فضل التضرع إلى الله .
٥. لقد ضرب الرسول ﷺ المثل الأعلى للحكام والمحكومين في العدالة والمساواة ، وعدم الاستئثار بالراحة يوم وقف جنباً إلى جنب مع أفراد جيشه ليعمل بيده في حفر الخندق .
٦. أعطى الرسول ﷺ مثلاً آخر على رأفته بالمؤمنين يوم شاركهم في حفر الخندق ، ويوم أشركهم معه في طعم جابر ولم يستأثر به على قلة من الصحابة .
٧. في هذه الغزوة يظهر بجلاء غدر اليهود وخيانتهم ، بحيث أنهم كانوا السبب في تجميع الأحزاب حول المدينة ثم في خيانة يهود بني قريظة في أشد الأوقاف وأعظمها محنة .
٨. أن حفر الخندق يدخل في مفهوم المسلمين لقوله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .

٢٤٢. بعد أن رجع الرسول ﷺ إلى المدينة ، ورجع السلاح ، جاءه جبريل فماذا قال له ؟

قال له : (قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه ، فاخرج إليهم ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ، فخرج النبي ﷺ إليهم) . صحيح البخاري (٤١١٧)

٢٤٣. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما قال له جبريل ذلك ؟

سارع بامتنال الأمر ، وقال لأصحابه : (لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة) . صحيح البخاري (٤١١٩)

٢٤٤. ما سبب غزو الرسول ﷺ لهم ؟

نقضهم العهد .

٢٤٥. كم حاصرهم ؟

خمس وعشرين ليلة .

ففي حديث عائشة : (فأتاهم . أي رسول الله . فحاصرهم خمس وعشرين ليلة) . مسند أحمد (١٤١/٦ ، ١٤٢)

٢٤٦. كم عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل .

٢٤٧. لما طال عليهم الحصار ، وعظم عليهم البلاء ، أنزلهم الرسول ﷺ على حكم أحد الصحابة ، فمن هو ؟

سعد بن معاذ وهو من الأنصار .

٢٤٨. لماذا أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه ؟

أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه لأن الأنصار حلفاء بني قريظة .

٢٤٩. بماذا حكم فيهم ؟ وماذا قال الرسول ﷺ في هذا الحكم ؟

حكم : تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذراريهم ، وتقسم أموالهم .

فقال النبي ﷺ : (لقد قضيت بحكم الله) . صحيح البخاري (٤١٢١)

ونفذ الرسول ﷺ الحكم فيهم ، وجمعت الأسرى في دار الحارث وحفرت لهم الأخاديد في سوق المدينة ، فسيقوا إليها المجموعة تلو

الأخرى لتضرب أعناقهم فيها ، وكانوا ستمائة أو سبعمائة .

٢٥٠. ماذا قال سعد بن معاذ بعد حكمه في بني قريظة ؟

قال : (اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك وخرجوه ، اللهم فإني أظن أنك قد

وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدكم فيك ، وإن كنت وضعت الحرب

فأفجرها واجعل موتي فيها ، فانفجرت من لبّته فمات) . صحيح البخاري (٤١٢٢)

٢٥١. اذكر بعض فضائل سعد بن معاذ ؟

قال رسول الله ﷺ : (اهتز عرش الرحمن لموت سعد) . صحيح البخاري (٣٨٠٣)

وقال ﷺ : (لقد حكمت فيهم بحكم الله) . صحيح البخاري (٣٨٠٤)

وقال ﷺ للأنصار : (قوموا إلى سيدكم) فسماه سيداً . صحيح البخاري

وعن البراء قال : (أهديت للنبي ﷺ حلة حرير ، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها ، فقال : أتعجبون من لين هذه ؟

لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين) . صحيح البخاري (٣٨٠٢)

وعن أنس قال : (لما حملت جنازة سعد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخف جنازته ، فقال النبي ﷺ : إن الملائكة كانت تحمله) .

جامع الترمذي (٣٨٤٩)

٢٥٢. كيف كان المسلمون يميزون بين الصغار والبالغين من بني قريظة ؟

بالإنبات .

عن عطية القرظي قال : (كنت من سبي بني قريظة ، فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم ينبت لم يقتل ، فكنت

من لم ينبت) وفي رواية : (فكشفوا عانتي ، فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي) . سنن أبي داود (٤٤٠٤)

٢٥٣. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من غزوة بني قريظة ؟

١. بيان وبال وعاقبة الغدر والخيانة ، وأنهما عائدان على صاحبهما ، وفي القرآن : (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) وقال سبحانه : (ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله) .
٢. فضل سعد بن معاذ .
٣. فضل الصحابة في سرعة استجابتهم لرسول الله ﷺ .

صلح الحديبية

٢٥٣. متى كانت الحديبية ؟

سنة ٦ للهجرة في ذي القعدة . زاد المعاد (٢٥٥/٣)

٢٥٤. ما سببها ؟

أن رسول الله ﷺ خرج وأصحابه لأداء العمرة ولا يريدون القتال .

٢٥٥. من أين أحرم العمرة ؟

من ذي الحليفة .

٢٥٦. كم كان عدد المسلمين في الحديبية ؟

وجاء عن جابر أنه قال: (قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: أنتم خير أهل الأرض، وكنا ألفاً وأربعمائة). صحيح البخاري (٤١٥٥)

٢٥٧. من الذي أرسله الرسول ﷺ عيناً له ليأتي بخبر قريش ؟

بُسر بن سفيان الكعبي .

٢٥٨. ماذا فعلت قريش عند ما علمت بخروج النبي ﷺ ؟

قررت صد المسلمين عن مكة ، وأرسلت خالد بن الوليد بمائتي فارس يتلقون النبي ﷺ وأصحابه ويردونه .

٢٥٩. ماذا فعل الرسول ﷺ لتفادي الاشتباك مع قريش ؟

لتفادي الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعره عبر ثنية المزار ، وعند ما وصلها قال : (من يصعد الثنية ثنية المزار فإنه يحط عنه

ما حط عن بني إسرائيل) . صحيح مسلم (٢٧٨٠)

٢٦٠. أين بركت ناقة النبي ﷺ القصواء ؟

بركت في ثنية المزار .

٢٦١. ماذا قال الناس لما خلأت ؟ وماذا قال الرسول ﷺ ؟

قالوا : خلأت القصواء .

فقال النبي ﷺ : (ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والذي نفسي بيده لا

يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها) . صحيح البخاري (٤١٧٨)

٢٦٢. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

زجرها فوثبت به حتى نزل بأقصى الحديبية ، على ثمد قليل الماء . صحيح البخاري (٤١٧٨)

ثمد : بئر . خلأت : بركت وحرنت من غير علة ظاهرة .

٢٦٣. ماذا فعل الرسول ﷺ لما شكوا إليه الصحابة قلة الماء ؟

نزع سهماً من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر ، فجاش لهم بالري ، فارتووا جميعاً . صحيح البخاري (٢٧٣١)

٢٦٤. بدأت المفاوضات بين الرسول ﷺ وقريش ، فمن الذي أرسلته قريش وتعجب من حب الصحابة للنبي ﷺ ؟

عروة بن مسعود ، فإنه لما رجع إلى قريش قال لهم : (أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد ، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره) . صحيح البخاري (٢٧٣٤)

٢٦٥. من هو الذي أرسله الرسول ﷺ لقريش ليؤكد لهم أنه ﷺ لم يأت لقتال وإنما معتمراً ؟

عثمان بن عفان .

٢٦٦. على من نزل عثمان عند ما دخل مكة ؟

على أبان بن سعيد بن العاص الأموي .

٢٦٧. ماذا قال لما أذنوا له بالطواف بالبيت ؟

قال : (ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ) .

٢٦٨. ماذا أشيع عن عثمان عند ما ذهب إلى قريش ؟

أشيع أنه قد قتل .

٢٦٩. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما بلغه هذا الخبر ؟

دعا ﷺ أصحابه للبيعة تحت الشجرة ، فبايعوه على الموت . صحيح البخاري (٤١٦٩)

٢٧٠. من المنافق الذي لم يبايع الرسول ﷺ ؟

الجد بن قيس ، وذلك لنفاقه .

قال جابر : (كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، فبايعناه ... غير جد بن قيس اختبأ تحت بطن بعيره) . صحيح مسلم (١٨٥٦)

٢٧١. من أول من بايع رسول الله ﷺ على ذلك ؟

عبد الله بن وهب الأسدي .

٢٧٢. اذكر بعض الأحاديث في فضل أصحاب الشجرة ؟

عن جابر ﷺ قال : (كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي ﷺ : وأنتم اليوم خير أهل الأرض) . صحيح البخاري (٤١٥٤)

وعنه أيضاً قال : (أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ : كذبت لا يدخلها ، فإنه شهد بداراً والحديبية) . صحيح مسلم (٢٤٩٥)

وقال ﷺ : (لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها) . صحيح مسلم (٢٤٩٦)

٢٧٣. ماذا فعل الرسول ﷺ لعثمان لينال أجر البيعة ؟

أشار ﷺ إلى يده اليمنى ، وقال : (هذه يد عثمان) فضرب بها على يده اليسرى وقال : (هذه لعثمان) . صحيح البخاري (٣٦٩٩)

٢٧٤. من هو الرسول ﷺ الذي أرسلته قريش للصلح فاستبشر به النبي ﷺ وتفاءل ؟

سهيل بن عمرو ، وقال النبي ﷺ متفائلاً : (لقد سهل لكم أمركم) . صحيح البخاري (٢٧٣٢)

٢٧٥. اذكر بعض بنود الصلح الذي تم بين النبي ﷺ وبين قريش ؟

١. الرسول ﷺ يرجع من عامه فلا يدخل مكة ، وإذا كان العام القادم دخلها المسلمون فأقاموا فيها ثلاثاً .

٢. وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض .
٣. من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه .
٤. من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه . أي هارباً . رده عليهم ، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد . أي هارباً منه . لم يرد عليه . صحيح البخاري (٢٧٠١) ومسلم (١٧٨٣)

لما تم الصلح دخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش .

٢٧٦. ما هي السورة التي نزلت في طريق العودة من الحديبية ؟

سورة الفتح ، قوله تعالى : (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) .

قال ﷺ : (لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) . صحيح البخاري (٤١٧٧)

٢٧٧. اذكر بعض الحوادث التي وقعت في السنة الرابعة ؟

١. ولادة الحسين بن علي .
 ٢. زواج النبي ﷺ بزينب بنت خزيمة ، والملقبة بأُم المساكين .
 ٣. تزوج النبي ﷺ بأُم سلمة بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة .
٢٧٨. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما انتهى من قصة الكتاب ؟ وماذا فعل الصحابة ؟

قال : (قوموا فانحروا ، ثم احلقوا) فما قام منهم رجل واحد .

٢٧٩. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما رآهم لم يفعلوا ؟

دخل على أم سلمة وذكر لها ذلك .

٢٨٠. بماذا أشارت عليه أم سلمة ؟

أشارت عليه أن يبدأ هو بما يريد ، ففعل فنحر ، فقاموا فنحروا .

٢٨١. اذكر بعض الحكم المستنبطة من صلح الحديبية ؟

١. أنها كانت مقدمة بين يدي الفتح الأعظم الذي أعز الله به رسوله وجنده .
٢. ومنها : أن هذه الهدنة كانت من أعظم الفتوح ، فإن الناس أؤمن بعضهم بعضاً واختلط المسلمون بالكفار وبأدوؤهم بالدعوة .

٣. آية النبوة المحمدية المتجلية في جَيْشَانِ الماء في البئر التي أدخل فيها سهم النبي ﷺ .
٤. بيان مدى إجلال الصحابة للنبي ﷺ ، الأمر الذي أدهش سفير المشركين عروة بن مسعود .
٥. بيان فضيلة عثمان في كونه لم يرض أن يطوف بالبيت دون رسول الله ﷺ ، وفي بيعته الرسول له وهو غائب .
٦. بيان فضل أهل بيعة الرضوان .
٧. استحباب التفاؤل لقوله ﷺ : (سهل أمركم) .
٨. جواز التبرك بآثار النبي ﷺ ، مثل التوضؤ بماء وضوئه ، وهو خاص به ﷺ .

غزوة خيبر

٢٨٢. متى كانت غزوة خيبر ؟

في محرم عام ٧ هـ . فتح الباري (٤٦٥/٧)

(خيبر : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام) . فتح الباري (٤٦٣/٧)

٢٨٣. من استخلف النبي ﷺ على المدينة ؟

سباع بن عُرْقُطَة . مسند أحمد (٣٤٥/٢ ، ٣٤٦)

٢٨٤. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما قدم خيبر ؟

صلى بها الصبح وركب المسلمون . صحيح البخاري (٤١٩٧)

٢٨٥. ماذا قال أهل خيبر لما رأوا جيش المسلمين ؟

محمد والله ، محمد والحميس . الحميس : الجيش . صحيح البخاري (٤١١٧)

٢٨٦. ماذا قال النبي ﷺ عند ذلك ؟

(الله أكبر ، خزيت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) . صحيح البخاري (٤١٩٧)

٢٨٧. ماذا قال النبي ﷺ لما أشرف على خيبر ؟

قال : (اللهم ربّ السموات السبع وما أظلمن ، وربّ الأرضين وما أقلن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، فإننا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها) .

٢٨٨. ماذا قال رسول الله ﷺ ليلة دخول خيبر ؟

قال : (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه) . صحيح البخاري (٤٢١٠) ومسلم (٢٤٠٦)

٢٨٩. من هو الرجل ؟

علي بن أبي طالب .

٢٩٠. بماذا أوصى النبي ﷺ علياً ؟

قال له : (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) . صحيح البخاري (٤٢١٠) ومسلم (٢٤٠٦)

٢٩١. من اليهودي الذي دعا إلى المبارزة ؟ وماذا كان يقول ؟

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

صحيح مسلم (١٨٠٧)

٢٩٢. من الذي قتله ؟ وماذا كان يقول ؟

علي بن أبي طالب ، وكان يقول :

أنا الذي سمتني أُمي حيدرة كليل غابات كربه المنطرة

أوفيههم بالصاع كيل السندرة

فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه .

(حيدرة) اسم للأسد . صحيح مسلم (١٨٠٧)

٢٩٣. كم كانت مدة حصار النبي ﷺ لخبر ؟
شهرًا كاملاً .

٢٩٤. ماذا كانت نتيجة المعركة في غزوة خير ؟

قتل من اليهود (٩٣) رجلاً ، وسببت النساء والذاري ، واستشهد من المسلمين (٢٠) رجلاً .

٢٩٥. من هي المرأة التي وقعت في السبي ؟

صفية بنت حيي .

٢٩٦. كيف تزوجها رسول الله ﷺ ؟

أعتقها وجعل عتقها صداقها . صحيح مسلم (١٣٦٥)

وتزوجها ﷺ في طريق عودته إلى المدينة .

٢٩٧. من هي المرأة التي حاولت قتل النبي ﷺ ؟

اليهودية زينب بنت الحارث . شرح النووي (١٧٩/١٤) ، فتح الباري (٤٩٧/٧)

حيث أهدت له شاة مشوية مسمومة . صحيح البخاري (٢٦١٧)

٢٩٨. أين وضعت السم من هذه الشاة ؟ ولماذا ؟

وضعت في الذراع ، لأنها علمت أنه يجب الذراع . فتح الباري (٢٧٢/٦)

٢٩٩. هل قتلها النبي ﷺ ؟

لم يقتلها أولاً ، ثم لما مات بشر بن البراء قتلها . زاد المعاد (٢٩٨/٣)

٣٠٠. على ماذا تم الاتفاق بين الطرفين ؟

■ بالنسبة للأراضي والنخيل دفعها لهم الرسول ﷺ على أن يعملوا عليها ولهم شطر ما يخرج منها .

■ أن ينفقوا من أموالهم على خدمة الأراضي .

■ وتم الاتفاق على أن بقاءهم بخير مرهون بمشيئة المسلمين ، فمضى شأؤوا وأخرجوهم منها .

وقد أخرجهم عمر بن الخطاب إلى تيماء وأريحاء ، استناداً إلى قول الرسول ﷺ في مرض موته : (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) .

٣٠١. من الذي قدم على رسول الله ﷺ في هذه الغزوة ؟

قدم عليه جعفر بن أبي طالب وأصحابه ومعه الأشعريون عبد الله بن قيس وأصحابه ، وكان فيمن قدم معهم أسماء بنت عميس .
زاد المعاد (٢٩٤/٣)

٣٠٢. ما الذي حرم في هذه الغزوة ؟

حرمت لحوم الحمر الأهلية .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام : (أن رسول الله ﷺ نهي عن متعة النساء يوم خير ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسي) . صحيح البخاري (١٤٠٥ ، ٤٢١٦)

٣٠٣. اذكر بعض الحكم المستنبطة من غزوة خير ؟

١. استحباب قول : (اللهم رب السموات السبع ...) عند دخول أي بلد .

٢. بيان فضل علي بن أبي طالب .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله ﷺ :

قال رسول الله ﷺ له : (أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) . صحيح البخاري

وقال ﷺ له : (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) . صحيح مسلم (٧٨)

٣. بيان صدق وعد الله تعالى في غنائم خيبر ، إذ وعد المؤمنين بها فأُنجزها لهم .

قال المفسرون : ” إن خيبر كانت وعداً وعدها الله تعالى بقوله : (وعدكم الله مغام كثيرة تأخذونها فاعجل لكم هذه) يعني صلح الحديبية ، والمغام الكثيرة خيبر “ .

عمرة القضاء

٣٠٤. متى كانت غزوة القضاء ؟

في ذي القعدة من العام السابع للهجرة لأداء العمرة .

حسب الشروط التي تمت في صلح الحديبية .

٣٠٥. كم بلغ عددهم ؟

بلغ عدد من شهد عمرة القضاء ألفين سواء النساء والصبيان .

٣٠٦. ماذا قالت قريش لما قدم الرسول ﷺ ؟

قال بعضهم لبعض : إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب . صحيح البخاري (٤٢٥٦)

٣٠٧. بماذا أمر النبي ﷺ الصحابة لما قال المشركون ذلك ؟

أمرهم أن يرملوا ويسارعوا بالعدو في الأشواط الثلاثة ، وأن يمشوا ما بين الركبتين .

٣٠٨. ماذا قال المشركون لما رأوا ذلك ؟

قالوا : هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا . صحيح مسلم (١٢٦٦)

٣٠٩. ما الذي حدث بعد انتهاء الأيام الثلاثة ؟

جاءت قريش في صباح اليوم الرابع إلى علي فقالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل . صحيح البخاري (٤٢٥١)

٣١٠. من هي التي تزوجها النبي ﷺ في هذه العمرة ؟ وأين تزوجها ؟

ميمونة بنت الحارث ، وتزوجها بسرف .

وتزوجها بعد أن تحلل من إحرامه .

عن ميمونة قالت : (تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف) . صحيح مسلم (١٤١١)

(سرف) :

٣١١. متى أسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاص ؟

في عام (٨) هـ في صفر .

غزوة مؤتة

٣١٢. متى كانت غزوة مؤتة ؟

في سنة (٨) هـ في جمادى الأولى .

٣١٣. ما سبب هذه الغزوة ؟

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لُهب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك فبعث البعوث . زاد المعاد (٣/ ٣٣٦)

٣١٤. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٣/ ٣٣٦)

٣١٥. من عين أميراً على هذا الجيش ؟

أمر عليه زيد بن حارثة ، وقال : (إن قتل فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) . صحيح البخاري (٤٢٦١)

٣١٦. كم عدد جيش العدو ؟

مائتا ألف ، مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب والعجم .

٣١٧. ماذا فعل المسلمون لما بلغهم كثرة العدو ؟

أقاموا في معان ليلتين يتشاورون في أمرهم .

٣١٨. من الذي شجع الجيش على القدوم ؟

عبد الله بن رواحة ، وقال : (يا قوم ، والله إن التي تكهون للتي خرجتم وتطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسينين ، إما ظهور وإما شهادة) .

٣١٩. هل استشهد قواد المسلمين الثلاثة ؟

نعم .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فعقر فرسه الشقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الراية حتى استشهد ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد يسيراً ثم تقدم ، فقاتل حتى استشهد .

٣٢٠. ماذا حدث بعد وفاة القواد الثلاثة ؟

أخذ الراية ثابت بن أقرم ونادى في المسلمين أن يختاروا لهم قائداً ، فاختاروا خالد بن الوليد .

٣٢١. ماذا فعل خالد بن الوليد لما أخذ الراية ؟

دافع القوم ، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس .

٣٢٢. كم عدد الذين استشهد من المسلمين ؟

(١٢) رجلاً [رغم ضراوة المعركة وكثرة أعداد جيش العدو] .

وأما الأعداء فلم يعرف عن عدد قتلاهم غير أن وصف المعركة يدل على كثرتهم .

٣٢٣. من القائد الذي انقطعت في يده تسعة أسياف ؟

خالد بن الوليد .

قال : (لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية) . صحيح البخاري (٤٢٦٥)

٣٢٤. من الذي وجد في جسده أكثر من سبعين إصابة ؟

جعفر بن أبي طالب .

عن ابن عمر قال : (كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية) . صحيح البخاري (٤٢٦١)

٣٢٥. من الذي أخبر الصحابة بخبر الجيش قبل أن يأتي الرسول بالخبر ؟

من معجزاته : أنه ﷺ أخبر الصحابة باستشهاد القادة وعيناه تذر فان الدمع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر ، وأخبرهم باستلام خالد بن الوليد للراية وبشرهم بالفتح .

عن أنس (أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب ، وعيناه تذر فان، حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم). صحيح البخاري (٤٢٦٢)

(نعى : أي أخبرهم بقتله) . فتح الباري (٥١٢/٧)

٣٢٦. ما الدليل على حزن النبي ﷺ لموت جعفر ؟

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن) . صحيح البخاري (١٢٩٩)

٣٢٧. اذكر بعض فضائل جعفر ؟

وعن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت جعفرأ يطير في الجنة مع الملائكة) . جامع الترمذي (٣٧٦٣)
عن عامر الشعبي قال (كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفرأ قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) . صحيح البخاري (٣٧٠٩)

٣٢٨. اذكر فضل ومكانة شهداء مؤتة ؟

بين الرسول ﷺ مكانتهم بقوله : (ما يسرهم أنهم عندنا) . صحيح البخاري (٢٧٩٨)

قال الحافظ ابن حجر : ” أي لما رأوا من فضل الشهادة “ . فتح الباري (٥١٣/٧)

٣٢٩. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة مؤتة ؟

١. فضيلة الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة .
٢. بيان حقيقة كشف عنها ابن رواحة ، وهي أن المسلمين لا يقاتلون بعدد ولا قوة ، وإنما يقاتلون بالدين .
٣. آيات النبوة المحمدية تتجلى في إخبار النبي ﷺ أهل المدينة بسير المعركة ووصفه لها كأنه يديرها ويشاهد سير القتال فيها .
٤. بيان فضل خالد ، وسبب تلقيبه بسيف الله .

فتح مكة

٣٣٠. ما سبب غزوة فتح مكة ؟

كان ضمن شروط صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل، فدخلت خزاعة في عقد محمد وعهده، ودخلت بنو بكر في عقد قريش، ثم إن بني بكر وثبوا على خزاعة ليلاً بماء يقال له الوثير، وهو قريب من مكة، وأعانت قريش بنو بكر على خزاعة بالكراع والسلاح، فاستنجدت خزاعة بالرسول ﷺ .

٣٣١. من الذي قدم إلى المدينة يستنجد بالرسول ﷺ ؟

عمرو بن سالم الخزاعي .

فقال ﷺ : (نصرت يا عمرو بن سالم) .

٣٣٢. ماذا فعلت قريش عند ما فعلت ذلك ؟

جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة .

٣٣٣. إلى من أتى أبو سفيان أولاً ؟

ذهب إلى أبي بكر فرده، ثم إلى عمر فرده وأغلظ عليه، ثم إلى فاطمة، ثم علي فرده حتى علم رسول الله ﷺ فلم يرد عليه شيئاً .

٣٣٤. ماذا قالت أم حبيبة ابنة أبي سفيان حينما دخل عليها أبو سفيان وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ ؟

طوته عنه وقالت : (فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ) .

٣٣٥. كم عدد جيش المسلمين ؟

عشرة آلاف مقاتل .

٣٣٦. ماذا قال الرسول ﷺ لما تهيأ للخروج ؟

قال : (اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها) .

٣٣٧. من هو الصحابي الذي أرسل كتاباً يخبر قريشاً بخبر قدوم محمد ﷺ ؟

حاطب بن أبي بلتعة . صحيح البخاري (٣٩٨٣) ومسلم (٢٤٩٤)

٣٣٨. لمن أعطى حاطب كتابه يوصله إلى قريش ؟

أعطاه امرأة ، قيل اسمها سارة . فتح الباري (٥٢٠/٧)

٣٣٩. من هما الرجلان اللذان أرسلهما رسول الله ﷺ ؟

علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام .

٣٤٠. ما السبب الذي حمل حاطباً على هذا العمل ؟

قال للرسول : (إني ملصقاً في قريش - حليفاً . ولم أكن من أنفسها ، وكان ممن معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون

أهلهم وأموالهم ، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي ، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاء

بالكفر بعد الإسلام) . صحيح البخاري (٣٩٨٣) ومسلم (٢٤٩٤)

٣٤١. متى كان خروج النبي ﷺ ؟

كان خروجه في رمضان في العام الثامن للهجرة في العاشر من رمضان . صحيح البخاري (٤٢٧٥)

وكان المسلمون صياماً ، حتى بلغوا كديداً . وهي عين جارية تبعد عن مكة ٨٦ كيلاً . فأفطروا .

٣٤٢. من الذي أسلم في الجحفة وكان من أهل بيت النبي ﷺ ؟

العباس بن عبد المطلب .

٣٤٣. اذكر اثنين من زعماء قريش أسلما والنبي ﷺ في طريقه إلى مكة وكانا شديدين في معادات الإسلام ؟

أبو سفيان بن الحارث ، وعبد الله بن أبي أمية .

٣٤٤. أين عسكر المسلمون ؟

في مر الظهران قريب من مكة .

٣٤٥. متى أسلم أبو سفيان ؟ وما كيفية إسلامه ؟

أسلم عام الفتح .

خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتحسسون الأخبار ، فالتقى بهم العباس بن عبد المطلب ، وكان يري أن يرسل إلى قريش رسولا يطلب منهم أن يخرجوا لمصالحة الرسول ﷺ قبل أن يدخل عليهم مكة ، وكان أبو سفيان وصاحبه يتناقشون بينهم في أمر الجيش المعسكر بمر الظهران ، فأخبرهم العباس بأنه جيش المسلمين ، وطلب من أبي سفيان أن يمضي معه وبجواره إلى معسكر المسلمين فوافق .

وقابل الاثنان الرسول ﷺ فدعا أبا سفيان للإسلام فتلطف في الكلام وتردد في الإسلام ، فأمر الرسول ﷺ العباس بأن يأخذه إلى خيمته ويحضره في صباح اليوم التالي ، ففعل وأسلم أبو سفيان في اليوم التالي .

٣٤٦. ماذا طلب العباس من الرسول ﷺ بعد أن أسلم أبو سفيان ؟

طلب أن يجعل لأبي سفيان شيئا ، لأنه يحب الفخر ، فوافق وقال : (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) .

٣٤٧. من أين دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلها من أعلاها .

عن عائشة . رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كدأة التي بأعلى مكة) . صحيح البخاري (٤٢٩٠)

٣٤٨. كيف دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلها خاشعاً شاكراً يقرأ سورة الفتح ويرجع في قراءتها وهو على راحلته .

عن عبد الله بن مغفل ؓ قال : (رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) . صحيح البخاري (٤٢٨١)

٣٤٩. كيف كانت مقاومة قريش ؟

كانت يسيرة ، حيث بلغ قتلى المسلمين ثلاثة من الفرسان ، في حين قتل من المشركين اثني عشر رجلاً .

٣٥٠. ماذا قال أبو سفيان بعد ذلك ؟

أبيحت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . صحيح مسلم (١٧٨٠)

٣٥١. ماذا خشي الأنصار من الأمان الذي أعلنه الرسول ﷺ لأهل مكة ؟

خشي الأنصار أن يكون هذا الأمان دليلاً على رافة النبي ﷺ بقومه ، ورغبة في البقاء بمكة .

٣٥٢. ماذا قال لهم الرسول ﷺ ليطمئنهم ؟

قال : (الحيا محياكم ، والممات مماتكم) . صحيح مسلم (١٧٨٠)

٣٥٣. ماذا حدث بعد ذلك ؟

أقبل الناس إلى باب أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم . صحيح مسلم (١٧٨٠)

٣٥٤. ذكر بعض من أباح الرسول ﷺ دماءهم ؟

عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صباية ، وعبد الله بن أبي السرج ، وفرنتاء ، وسارة . سنن أبي داود (٢٦٨٣)

وقد قتل بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة . صحيح البخاري (٤٢٨٦)

وقتل مقيس في سوق مكة .

وتمكن عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي السرج من الوصول إلى الرسول ﷺ حيث أعلنوا إسلامهما وحققنا بذلك دمهما .

٣٥٥. ما سبب إهدار النبي ﷺ لدم هؤلاء ؟

لما ألحقوه من أذى شديد وتنكيل بالمسلمين ، وكان في إهدار دمهم عبرة للطغاة والمستهترين بأرواح الأبرياء في كل زمان ومكان .

٣٥٦. ماذا فعل رسول الله ﷺ أول ما دخل الحرم ؟

استلم الحجر الأسود ثم طاف بالبيت .

٣٥٧. كم عدد الأصنام التي كانت حول البيت ؟

٣٦٠ صنماً . صحيح البخاري (٤٢٨٧)

٣٥٨. ماذا فعل بها رسول الله ﷺ ؟

كسرها وطعنها بيده .

عن ابن مسعود ؓ قال: (دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب، فجعل يطعنها في يده، ويقول:

جاء الحق وزهق الباطل، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) . صحيح البخاري (٤٢٨٧)

٣٥٩. اذكر بعض أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة ؟

قال ﷺ : (لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية) . صحيح البخاري (٣٠٧٧)

وقال ﷺ : (لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة) . سنن الترمذي (١٦١١)

٣٦٠. ما معنى قول النبي ﷺ : (لا هجرة بعد الفتح) ؟

قال النووي : ” الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة ، وتأولوا هذا الحديث تأويلين :

أحدهما : لا هجرة بعد الفتح من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تتصور منها الهجرة .

والثاني : وهو الأصح ، أن معناه أن الهجرة الفاصلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ، ومضت

لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة “ . شرح النووي (١٣/٨)

٣٦١. ماذا فعل الرسول ﷺ بعامة أهل مكة ؟

عفا عنهم .

فقد قال لهم : (ما تظنون أي فاعل بكم ؟ فقالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم) .

وفي رواية أنه قال : (اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

٣٦٢. في دار من دخل النبي ﷺ يوم الفتح وصلى بها ثمان ركعات ؟

في دار أم هانئ .

قالت (إن النبي ﷺ دخل بيته يوم فتح مكة ، فاغتسل وصلى ثمان ركعات وذلك ضحى) . صحيح البخاري (١١٧٦) ومسلم (٣٣٦)

وفي رواية لمسلم : (ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى) . صحيح مسلم (٣٣٦)

قيل : المراد بها سنة الضحى ، ورجحه النووي (٢٩ / ٤) . شرح مسلم (٢٩ / ٤)

وقيل : المراد بها صلاة الفتح شكراً لله ، ورجحه ابن القيم . زاد المعاد (٣ / ٣٦١)

٣٦٣. كم أقام النبي ﷺ بمكة ؟

١٩ يوماً .

عن ابن عباس قال : (أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين) . صحيح البخاري (٤٢٩٨)

٣٦٤. متى أسلم أبو قحافة والد أبو بكر ؟

عام الفتح .

٣٦٥. بماذا أمر الرسول ﷺ لما جيء به ؟

لما جيء به ورأسه كالثغامة بياضاً أمر بتغيير سيبه وقال : (غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد) . صحيح مسلم (٢١٠٢)

٣٦٦. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة الفتح ؟

١. بيان عاقبة نكث العهود ، وأنها وخيمة للغاية .
٢. تجلي النبوة المحمدية في العلم بالمرأة حامله خطاب حاطب إلى كفار مكة .
٣. بيان تواضع الرسول ﷺ لربه شكراً له على آلائه وإنعامه عليه ، إذ دخل مكة وهو خاشع متواضع .
٤. بيان العفو المحمدي الكبير ، إذ عفا عن قريش العدو الألد .
٥. مشروعية كسر الأصنام والصور والتماثيل وإبعادها من المساجد بيوت الله .
٦. جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .

غزوة حنين

٣٦٧. ما سبب هذه الغزوة ؟

السبب فيها أن مالك بن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ، ووافقه على ذلك الثقفيون ، وقصدوا محاربة المسلمين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج إليهم . فتح الباري (٢٧/٨)
(حنين) واد إلى جنب ذي المجاز قريب من الطائف .

٣٦٨. متى كانت هذه الغزوة ؟

في شوال سنة ثمان للهجرة .

٣٦٩. من هو الذي استعان منه النبي ﷺ الأدرع ؟

صفوان بن أمية وكان لم يسلم بعد . سنن أبي داود (٣٥٦٢)

٣٧٠. كم عدد المسلمين في هذه الغزوة ؟

قال أهل المغازي : إنه خرج معه ألفان من أهل مكة . الطلقاء . مع عشرة آلاف من أصحابه ، فأصبحوا اثني عشر ألفاً . زاد المعاد (٤١١/٣)

٣٧١. من استعمل النبي ﷺ على مكة أميراً ؟

عتّاب بن أسيد . زاد المعاد (٤١١/٣)

٣٧٢. كم بلغ عدد جيش هوازن ؟

عشرون ألفاً . ينظر فتح الباري

وقد رتب مالك بن عوف جيشه فيها بشكل صفوف حسنة ، فقدم الخيل ، ثم المقاتلة ، ثم النساء ، ثم الغنم ثم الإبل . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٧٣. من الذي أرسله النبي ﷺ إليهم ليأتيهم بخبرهم ؟

عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي .

٣٧٤. ماذا قال الرسول ﷺ لما جاء بخبر القوم ؟

تبسم ﷺ وقال : (تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله) . سنن أبي داود (٢٥٠١)

٣٧٥. كان لوجود الطلقاء أثر سلبي . اذكر ذلك ؟

في الطريق إلى حنين رأى بعض الطلقاء شجرة يعلق عليها المشركون أسلحتهم تعرف بذات أنواط، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط؟ فقال: (سبحان الله، هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، والذي نفسي بيده لتزكبن سنن من كان قبلكم) . جامع الترمذي (٢٢٨١)

٣٧٦. اذكر بعض الفوائد التي نستفيد منها من قولهم هذا ؟

١. أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادات الباطلة .

٢. تنزيه الله عند العجب .

٣. فيه علم من أعلام النبوة ، من حيث أنه وقع كما أخبر النبي ﷺ .

٤. يعذر الجاهل بجهله إذا ارتدع بعد العلم .

٣٧٧. عاتب القرآن بعض المسلمين في هذه الغزوة ، فما هو السبب ؟

أن بعضهم أعجب بكثرتهم، حتى قال أحدهم: لن يغلبوا من قلة، فعاتبهم القرآن وذكرهم بعدم الاتكال إلا على الله، فقال تعالى: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضائق عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين). التوبة (٢٥)

٣٧٨. ماذا كانت طريقة المعركة ؟

سبقت هوازن المسلمين إلى واد حنين واختاروا مواقعهم ، وبثوا كائناتهم في شعابه ومنعطفاته وأشجاره ، وكانت خطتهم محكمة تتمثل في مباغته المسلمين بالسهم أثناء تقدمهم في وادي حنين المنحدر .

٣٧٩. ماذا حدث بعد ذلك ؟

عند دخول المسلمين الوادي حملوا على هوازن فانكشفوا، فأكب المسلمون على ما تركوه من الغنائم ، وبينما هم على هذه الحال، استقبلتهم هوازن وأمطرهم بوابل من السهام التي لا تكاد تخطي أحد .

٣٨٠. ماذا حدث لجيش المسلمين ؟

ضائق عليهم الأرض بما رحبت فولوا مدبرين لا يلوي أحد على أحد .

وكان أول من أدبر خيالة المسلمين ثم المشاة ، وفرّ معهم الطلقاء والأعراب ، ثم بقية الجيش . صحيح البخاري (٢٨٦٤)

٣٨١. من الذي ثبت مع رسول الله ﷺ ؟

لم يثبت مع رسول الله ﷺ أحد سوى أبي سفيان بن الحارث وجماعة قليلة .

٣٨٢. على ماذا كان يركب الرسول ﷺ أثناء الحرب ؟ وبماذا أمر العباس ؟

على بغلة له بيضاء ، وأمر العباس أن ينادي أصحاب الشجرة ، ثم خص الأنصار بالنداء ، ثم بني الحارث بن الخزرج . صحيح مسلم (١٧٧٥)

٣٨٣. بماذا أجاب هؤلاء ؟

قالوا : لبيك لبيك، قال العباس : (والله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها) . صحيح مسلم (١٧٧٥)

٣٨٤. ماذا كان يقول الرسول ﷺ أثناء المعركة ؟

كان يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

٣٨٥. كيف كانت نهاية المعركة ؟

أخذ ﷺ حصيات أو تراباً فرمى به وجوه الكفار وهو يقول : (انهموا ورب محمد) فولوا مدبرين . صحيح مسلم (١٧٧٥)
وقد خلفوا وراءهم كثير من القتلى والأموال .

٣٨٦. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد حنين ؟

بعث أبا عامر الأسلمي ، ومعه أبو موسى الأشعري إلى أوطاس .
عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : (لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين ، بعث أبا عامر إلى أوطاس ، قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، قال : فرمى أبو عامر في ركبته) . صحيح مسلم (٢٤٩٨)

٣٨٧. أوصى أبو عامر أبو موسى بوصية ، فما هي الوصية ؟

قال لأبي موسى : (انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل له : يقول لك أبو عامر : استغفر لي) .

٣٨٨. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أخبره أبو موسى بوصية أبو عامر ؟

دعا رسول الله ﷺ بماء ، فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : (اللهم اغفر لعبيد ، أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك) . صحيح مسلم (٢٤٩٨)

٣٨٩. ماذا قال أبو موسى لما رأى الرسول ﷺ يدعو لأبي عامر ؟

قال : يا رسول الله ، ولي يا رسول الله فاستغفر لي .

٣٩٠. ماذا قال رسول الله ﷺ لما قال له أبو موسى ذلك ؟

قال : (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً) . صحيح البخاري (٢٨٨٤) ومسلم (٢٤٩٨)

٣٩١. ما هي غزوة الطائف ؟

هذه الغزوة امتداد لغزوة حنين ، وذلك أن معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام . مالك بن عوف . وتحصنوا بها وحاصروهم رسول الله ﷺ .

٣٩٢. كم كانت مدة الحصار ؟

قيل أربعين يوماً . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٩٣. ماذا استخدم المسلمون في هذا الحصار ؟

استخدموا المنجنيق .

٣٩٤. ما سبب رجوع النبي ﷺ عن الحصار ؟

استعصى الحصن على المسلمين .

واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً .

حينئذ دعا رسول الله ﷺ إلى الرحيل .

٣٩٥. ماذا قال رسول الله ﷺ لما طلب منهم أن يدعوا على هوازن ؟

دعا لهم وقال : (اللهم اهدِ ثقيفاً) . سنن الترمذي (٣٩٣٧)

٣٩٦. أين وزع الرسول ﷺ الغنائم ؟

في الجعرانة .

٣٩٧. من أعطى الغنائم ؟

وزعها على المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٩٨. ماذا قالت الأنصار ؟

قالوا : إذا كانت الشدة فنحن نُدعى ، وتعطى الغنائم غيرنا . صحيح مسلم (١٠٥٩)

٣٩٩. ماذا قال رسول الله ﷺ لما بلغه كلامهم ؟

جمعهم وقال : (أما ترضون أن يرجع الناس بالدين وتراجعون برسول الله إلى بيوتكم ، لو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار) . صحيح البخاري (٣١٤٦) ومسلم (١٠٥٩)

٤٠٠. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة حنين والطائف ؟

١. ظهر في هذه الغزوة من معجزات النبوة وآيات الرسالة ثباته ﷺ وقد فرّ الناس عنه .
٢. ومنها : إيصال الله قبضته التي رمى بها إلى عيون أعدائه على البعد منه وبركته في تلك القبضة حتى ملأت أعين القوم ، إلى غير ذلك من معجزاته : كنزول الملائكة للقتال حتى رآهم العدو جهة وراهم بعض المسلمين.
٣. تحريم الإعجاب بالنفس أو بالعمل أو بالقوة إذ ترتب على ذلك هزيمة المؤمنين في أول لقاءهم لعدوهم .
٤. بيان الفرق بين من رسخ الإيمان في قلبه ، وبين من لم يرسخ .
٥. كمال رأفته ﷺ ورحمته أن يدعو بالهداية لمن حاربوه وقتلوا جماعة في أصحابه ، كما فعل الرسول ﷺ مع أهل الطائف وثقيف .
٦. مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحرب لإحقاق الحق وإبطال الباطل ، من حيث أن النبي ﷺ استخدم المنجنيق على أهل الطائف .

غزوة تبوك أو العسرة

٤٠١. ما سبب غزوة تبوك ؟

أن هرقل جمع جمعاً من الروم ، وقبائل العرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول ﷺ فخرج إليهم . وقيل : أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب .

٤٠٢. متى وقعت هذه الغزوة ؟

قال ابن حجر : ” كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف . فتح الباري (٢٣٧/١٦)

٤٠٣. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

٣٠ ألف مقاتل .

٤٠٤. لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة ؟

لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب .

شدة في الحر ، وجدب في البلاد ، وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم .

٤٠٥. حث النبي ﷺ الصحابة على الإنفاق في هذه الغزوة لبعدها وكثرة المشركين فيها ، فمن هو أكثر المنفقين فيها ؟

هو عثمان بن عفان .

قال ﷺ : (من جهز جيش العسرة فله الجنة) فجهزه عثمان .

وقال لمحاصريه أيام الدار: (ألستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش العسرة فله الجنة؟ فجهزته، فصدقوه بما قال) . صحيح البخاري (٢٧٧٨)

وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نثرها في حجر النبي ﷺ أخذ يقلبها ويقول : ما ضرَّ ابن عثمان ما عمل بعد اليوم) . سنن الترمذي (٣٩٦٧)

٤٠٦ . من هم البكاءون ؟

هم الذين أتوا رسول الله ﷺ يطلبون منه ما يخرجون عليه معه في هذه الغزوة ، فلم يجد ما يحملهم عليه ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

٤٠٧ . ماذا قال المنافقون عند ما بدأ الرسول ﷺ يتجهز لغزوة تبوك ؟

أخذوا يثبطون همم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحر .

فأنزل الله فيهم: (وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون) .

٤٠٨ . من هو الرجل الذي قال له رسول الله ﷺ : (هل لك يا فلان بجلاذ بن الأصفر) ؟

هو الجذ بن قيس .

٤٠٩ . ماذا قال هذا الرجل للرسول ﷺ ؟

اعتذر وقال : لا تفتني ، فوالله لقد عرف قومي أنه ما به رجل بأشدَّ عجباً بالنساء مني ، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ .

٤١٠ . من تخلف عن هذه الغزوة ؟

تخلف عنها كثير من الأعراب والمنافقين، وعدد قليل من الصحابة من أهل الأعذار، وثلاثة ممن لم يكن لهم عذر . [وسأني ذكرهم]

٤١١ . من الذي خلفه رسول الله ﷺ على أهله ؟

علي بن أبي طالب .

عن سعد قال : (خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله، أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). صحيح البخاري (٤٤١٦) ومسلم (٥٤٠٤)

٤١٢ . ماذا قال النبي ﷺ عن المتخلفين عن هذه الغزوة بعذر ؟

قال : (إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيرة ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ، قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ؟ قال : حبسهم العذر) . صحيح البخاري (٤٤٢٣)

٤١٣ . من هو الصحابي الذي تخلف عن رسول الله ﷺ من غير عذر ثم تغلب على نفسه ولحق بالناس ؟

أبو خيثمة الأنصاري .

فلما جاء إلى المعسكر ورآه الناس قال النبي ﷺ : (كن أبا خيثمة ، فجئت فدعا لي) . صحيح مسلم (٢٧٦٩)

٤١٤ . من هم الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة من غير عذر ؟

كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية .

٤١٥ . أمر النبي ﷺ بمقاطعتهم ، فكيف استمرت هذه المقاطعة ؟

خمسین يوماً ، ثم تاب الله عليهم . صحيح البخاري (٤٤١٨)

٤١٦. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل تبوك ؟

خطب خطبة طويلة .

٤١٧. ما حدث في تبوك ؟

لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية .

٤١٨. كم مكث الجيش في تبوك ؟

عشرين ليلة .

عن جابر رضي الله عنه قال : (أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة) . سنن أبي داود (١٢٣٥)

٤١٩. عند ما كانوا في تبوك تخلف رسول الله ﷺ عن صلاة من الصلوات لحاجته . فما هي ؟

صلاة الفجر . صحيح مسلم (٢٧٤)

٤٢٠. من الصحابي الذي قدموه إماماً بعد تأخر النبي ﷺ ؟

عبد الرحمن بن عوف .

ففي الحديث : (... وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بالنبي ذهب ليتأخر ،

فأولاً إليه فصلى بهم ، فلم سلم قام النبي ﷺ) . صحيح مسلم (٢٧٤)

٤٢١. مرّ النبي ﷺ بطريق عودته على الحجر من ديار ثمود ، فماذا قال للصحابة ؟

قال ﷺ (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين) . صحيح البخاري (٣٣٧٨) ومسلم (٢٩٨١)

٤٢٢. من هو الصحابي الذي مات بتبوك وقال ﷺ : (اللهم إني أمسيت عنه راض فارض عنه) ؟

عبد الله ذو البجادين .

٤٢٣. لماذا سمي ذو البجادين ؟

لأنه كان يريد الإسلام فمنعه قومه ، وضيقوا عليه ، حتى خرج من بينهم وليس عليه إلا الأجداد ، وهو الكساء الغليظ ، فشقه

بائنين فاتزر بواحدة وارتدى الأخرى ، ثم أتى رسول الله ﷺ فسمي ذو البجادين .

٤٢٤. ماذا قال ابن مسعود لما سمع مقالة النبي ﷺ ؟

قال : (يا ليتني صاحب هذه الحفرة) .

٤٢٥. لما أقبل النبي ﷺ على المدينة ، ماذا قال ؟

قال : (هذه طابة ، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه) .

٤٢٦. ماذا حدث لما دخل النبي ﷺ المدينة ؟

خرج الناس والنساء والصبيان يقابل الجيش بحفاوة بالغة .

عن السائب بن يزيد قال : (لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع) . صحيح

البخاري (٣١٨٢)

٤٢٧. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما دخل المدينة ؟

دخل المسجد وصلى فيه ركعتين .

٤٢٨. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة تبوك ؟

١. بيان رفع الحرج على ذوي الأعذار كالعمى والعرج والمرضى .

٢. من آيات الإيمان ومظاهره لدى المؤمنين البكاء الصادق عند العجز عن السير .
٣. بيان فضيلة أبي خيثمة وذوي البجادين وابن مسعود .
٤. جواز إمامة المفضول وصلاة الأفضل خلفه .
٥. أن من يمر بديار المغضوب عليهم والمعذبين ، لا ينبغي له أن يدخلها ولا أن يقيم بها ، بل عليه أن يسرع ولا يدخل عليهم إلا باكياً معتبراً كما فعل الرسول ﷺ وأمر به .
٦. فضل الإنفاق في سبيل الله .
٧. فضل عثمان بن عفان .

عام الوفود

٤٢٩. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة التاسعة ؟

١. رجم المرأة الغامدية التي اعترفت بزناها .
٢. توفي النجاشي أصحمة ملك الحبشة وصلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب .
٣. مات رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول .
٤٣٠. ماذا كانت تسمى السنة التاسعة ؟
- عام الوفود . حيث ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها الإسلام .

٤٣١. من الذي أرسل النبي ﷺ أميراً على الحج في هذا العام ؟

أبو بكر الصديق ، خرج في ذي الحجة إلى مكة .

٤٣٢. كم عدد المسلمين الذين معه ؟

٣٠٠ من الصحابة .

٤٣٣. ماذا فعل الرسول ﷺ لما نزلت سورة براءة ؟

بعث علياً بصدرها ليؤدي عنه ذلك .

٤٣٤. ماذا قال أبو بكر لما رأى علياً جاءه ؟ وماذا قال له علي ؟

قال : هل أبو بكر : أميراً أو مأموراً ؟ قال علي : بل مأمور .

فمضيا ، أبو بكر أميراً على الحج ، وعلي يبلغ صدر سورة براءة .

٤٣٥. بماذا بعث علي ؟

قال : (بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعنده إلى مدته) . مسند أحمد

٤٣٦. من الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن ؟

معاذ بن جبل ، وكان ذلك عام (١٠ هـ) وقبل حج النبي ﷺ . فتح الباري (٣/٣٥٨)

٤٣٧. اذكر ما قاله النبي ﷺ لمعاذ عند ما أرسله ؟

قال (إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ..). صحيح البخاري ومسلم وقال له (يا معاذ، عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري، فبكي معاذ جزعاً لفراق النبي ﷺ).

مسند أحمد (١١٥/٥)

حجة الوداع

٤٣٨ . متى كانت حجة الوداع ؟

في العام العاشر من الهجرة .
وهذه أول حجة يحجها النبي ﷺ بعد النبوة .

٤٣٩ . لماذا سميت حجة الوداع ؟

لأنه ﷺ ودع الناس فيها ولم يحج بعدها .
وتسمى حجة البلاغ ، لأنه ﷺ بلغ الناس شرع الله قولاً وعملاً .

٤٤٠ . متى خرج رسول الله ﷺ من المدينة ؟

خرج لخمس بقين من ذي الحجة .

وقد خطب النبي ﷺ ووصى بوصايا كثيرة من أشهرها تلك الخطبة التي خطبها في وسط أيام التشريق ، وفيها :
(إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ...).

ومما قال في الخطبة في تلك الحجة : (ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

في الرفيق الأعلى

٤٤١ . متى بدأ مرض النبي ﷺ ؟

بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر ألم به المرض .

٤٤٢ . في بيت من زوجاته بدأ به المرض ؟

في بيت ميمونة .

قال الحافظ : ” إنه المعتمد “ .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ...) . صحيح البخاري (٤٤٤٢)

٤٤٣ . ماذا طلب رسول الله ﷺ من أزواجه ؟

طلب أن يمرض في بيت عائشة .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له ...) .
صحيح البخاري (١٩٨) ومسلم (٩٢)

٤٤٤ . ما هو أول مرضه ؟

أول مرضه كان في الصداع .

قال ابن رجب : ” فقد تبين أن أول مرضه كان صداع الرأس ، والظاهر أنه كان مع حمى ، فإن الحمى اشتدت في مرضه ، فكان يجلس في مخضب وتصب عليه الماء “ . لطائف المعارف (١٠٩)

وعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (رجع إلي النبي ﷺ ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول :

وارأساه ، قال : بل أنا يا عائشة وارأساه) . مسند أحمد (٢٢٨/٦)

(البقيع) موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها . (الصداع) هو وجع الرأس .

٤٤٥ . اذكر بعض إشارات النبي ﷺ إلى اقتراب أجله ؟

قال ﷺ : (لتأخذوا عني مناسككم ، فإني لا أدري لعلني لا أحج بعد عامي هذا) . صحيح مسلم (٢٩٧)

قال النووي : ” فيه إشارة إلى توديعهم وإعلامهم بقرب وفاته “ . شرح النووي (٤٥/٩)

وعن معاذ: (أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج راكباً والنبي ﷺ يمشي تحت راحلته، فقال: يا معاذ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا، فتمر بقبري ومسجدي، فبكي معاذ لفراقه ﷺ فقال: لا تبك يا معاذ، فإن البكاء من الشيطان). مسند أحمد (٢٣٥/٥) وقال تعالى : (إذا جاء نصر الله والفتح) .

قال عمر وابن عباس : (هو أجل رسول الله ﷺ نعي إليه) . صحيح البخاري (٣٦٢٤)

٤٤٦ . من الذي طُلب من النبي ﷺ أن يستغفر لهم ؟

أهل البقيع .

عن أبي مويهة مولى رسول الله ﷺ قال : (بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال : يا أبا مويهة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي ، فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهنئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأولى) . مسند أحمد (٤٨٨/٣)

٤٤٧ . ماذا طلب النبي ﷺ لما اشتد وجعه ؟

طلب أن يراق عليه ماء .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (... ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال : أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ، لعلني أعهد إلى الناس) . صحيح البخاري (١٩٨) ومسلم (٣١٢ ، ٣١٣) (أهريقوا) أي صبوا . (أوكيتهن) جمع وكاء ، وهو ما يشد به رأس القرية .

٤٤٨ . ما الحكمة من عدد القرب التي حدد النبي ﷺ وهي سبع ؟

قال الحافظ : ” أن الأمر بالغسل منه سبعا إنما هو لدفع السمية التي في ريقه ، وقد ثبت في حديث : من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) . فتح الباري (٣٦٢/١)

٤٤٩ . اذكر الأدلة على شدة وجع النبي ﷺ ؟

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ) . صحيح البخاري (٥٦٤٦) وصحيح مسلم (٢٥٧٠) وعن ابن مسعود ﷺ قال : (دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله ، إنك لتوعك وعكاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم) . صحيح البخاري (٥٦٤٧) ومسلم (٥٧١)

٤٥٠ . ما فائدة تشديد الموت على الأنبياء ؟

لتشديد الموت على الأنبياء فائدتان :

أحدهما : تكميل فضائلهم ومضاعفة أجورهم ورفع درجاتهم .

الثانية : أن يعرف الخلق مقدار ألم الموت ، فإذا كان الأنبياء الصادقون عاينوا ألم الموت وشدته وكرهته مع كرامتهم على الله ، قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت .

٤٥١ . من الذي أمره النبي ﷺ أن يصلي بالناس في مرضه ؟

أبو بكر الصديق .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (ثقل النبي فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك . قال: ضعوا لي ماء في المخضب، قالت: ففعلنا، فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: ضعوا لي ماء في المخضب، فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ... فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس (...). صحيح البخاري (٦٨٧) ومسلم (٤١٨)

(المخضب) بكسر الميم ، هي الإجانة التي تغسل فيها الثياب . (لينوء) أي لينهض بجهد .

٤٥١. لماذا جاز الإغماء على الأنبياء دون الجنون ؟

قال النووي : ” جاز عليهم لأنه مرض من الأمراض ، بخلاف الجنون فلم يجز عليهم لأنه نقص “ . شرح النووي

٤٥٢. كم استمرت مدة مرض النبي ﷺ ؟

ثلاثة عشر يوماً ، وهذا قول الأكثر .

٤٥٣. هل مات النبي ﷺ شهيداً ؟

نعم ، فقد جمع الله له بين النبوة والشهادة .

قالت عائشة : (كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير ، وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم) . صحيح البخاري

(ما أزال أجد ألم الطعام) أي أحس الألم في جوفي بسبب الطعام .

الحديث يشير إلى قصة الشاة المسمومة التي وضعتها المرأة اليهودية لرسول الله ﷺ .

قال ابن مسعود : (لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إلي من أحلف واحدة أنه لم يقتل ، وذلك أن الله اتخذ نبياً واتخذ شهيداً) . مسند أحمد (٣٨١/١)

٤٥٤. ماذا قال ﷺ لما حضرته الوفاة ؟

عن عائشة قالت : (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته غلى صدري ، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به ، فأمد رسول الله بصره فأخذت السواك فقمضته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به ، فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه ، فما عدا أن أفرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبه ثم قال : في الرفيق الأعلى ثلاثاً ، ثم شخص ، وكانت تقول : مات بين حاقتي وذافتي) . صحيح البخاري (٨٩٠)

وعنها قالت : (كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والأخرى ، قالت : فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحجة يقول : (من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) فظننت خير حينئذ) . صحيح البخاري (٤٤٣٥)

(فأمدته) أي مدّ نظره إليه .

(في الرفيق الأعلى) قيل : الملائكة ، وقيل : المذكورون في سورة النساء ، ومعنى كونهم رفيقاً : تعاوهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض .

٤٥٥. متى توفي رسول الله ﷺ ؟

قال ابن كثير : ” ولا خلاف أنه ﷺ توفي يوم الاثنين “ .

قال ابن حجر : ” وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول ، وكان يكون إجماعاً “ . فتح الباري (٧٣٦/٧) وأكثر العلماء على أنه في اليوم الثاني عشر منه .

٤٥٦. كم كان سن النبي ﷺ عند ما توفي ؟

توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

عن أنس رضي الله عنه قال : (قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين) . صحيح مسلم (٢٣٤٨)

قال ابن كثير : ” وهذا القول هو الأشهر وعليه الأكثر “ . البداية والنهاية (٢٢٧/٥)

٤٥٧. اذكر بعض وصايا النبي ﷺ قبل موته ؟

(الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم) . سنن ابن ماجه (٢٦٩٧)

(لا يموتن أحدكم وهو يحسن الظن بالله) . صحيح مسلم (٢٨٧٧)

(أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) . صحيح البخاري (٣٠٥٢) ومسلم (١٦٣٧)

(لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر ما صنعوا) . صحيح البخاري (٤٣٥) ومسلم (٥٣١)

(اللهم بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها المؤمن الصالح أو ترى له ، ألا وإني نهيته عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم) . صحيح مسلم (٨٧٦)

٤٥٨. من الذي قبل الرسول ﷺ بعد موته ؟

أبو بكر .

عن عائشة رضي الله عنها : (أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته) . صحيح البخاري (٤٤٥٥)

٤٥٩. اذكر حال الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ؟

قال ابن رجب : ” ولما توفي ﷺ اضطرب المسلمون ، فمنهم من دهش فخلوط ، ومنهم من أقعد فلم يطق القيام ، ومنهم من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام ، ومنهم من أنكر موته بالكلية “ . لطائف المعارف

قال أنس : (ما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ) .

٤٦٠. هل جرد رسول الله ﷺ عند ما غسلوه أم لا ؟

لا ، لم يجردوه .

عن عائشة رضي الله عنها . قالت : (لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : أنجده من ثيابه كما نجرد موتانا ، أو نغسله وعليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ، فكلهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ؟ أن اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه وغسلوه وعليه قميصه) . رواه أبو داود (٣١٤١)

قال الصنعاني : ” وفي هذه القصة دلالة على أنه ليس كغيره من الموتى “ . سبل السلام (٩٣/٢)

٤٦١. متى غسل رسول الله ﷺ ؟

غسل يوم الثلاثاء ، وذلك بعد وفاته بيوم .

لأنهم انشغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء .

٤٦٢. من الذي تولى غسل النبي ﷺ ؟

علي بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، ووثم بن العباس ، وأسامة بن زيد .

٤٦٣. كيف كفن رسول الله ﷺ ؟

كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية) . صحيح البخاري
(سحولية) نسبة إلى سحول ، وهي قرية باليمن .

٤٦٤ . كيف صلى الناس على الرسول ﷺ ؟

صلى الناس عليه أرسالاً أرسالاً ، يدخلون من باب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر لا يؤمهم أحد .
قال ابن كثير : ” وهذا الصنيع ، وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف فيه “ . البداية والنهاية (٢٣٢/٥)

٤٦٥ . أين دفن الرسول ﷺ ؟

في حجرة عائشة .

فقد اختلف المسلمون أين يدفن ، فجاء أبو بكر وحسم الخلاف بما سمعه من رسول الله ﷺ فقد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه) ودفنوه في موضع فراشه . سنن الترمذي (١٠١٨)
قال ابن كثير : ” قد علم بالتواتر أنه ﷺ دفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها... ثم دفن فيها أبو بكر ثم عمر) . البداية والنهاية (٢٣٨/٥)

٤٦٦ . اذكر بعض خصائص الأنبياء فيما يتعلق بالوفاة ؟

أ- يقبرون حيث يموتون .

للحديث السابق .

ب- التخيير عند الموت .

وسبق الدليل على ذلك .

ج- أحياء في قبورهم . قال ﷺ : (الأنبياء أحياء في قبورهم) .

د- لا تأكل الأرض أجسادهم .

قال ﷺ : (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) . سنن أبو داود (١٠٤٧)

٤٦٧ . متى دفن النبي ﷺ ؟

ليلة الأربعاء .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : (توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء) . مسند أحمد
وعنها قالت : (ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل من ليلة الأربعاء) .

زوجات الرسول

٤٦٨ . عن كم زوجة توفي رسول الله ﷺ ؟ وما أسماؤهن ؟

قال ابن القيم : ” ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع “ .

وأسمائهن :

عائشة ، وحفصة ، وسودة ، وزينب بنت جحش ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وميمونة ، وجويرية ، وصفية . شرح النووي (٤٧/١٠)

٤٦٩ . من من زوجاته توفيت قبله ؟

خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة .

٤٧٠. من هي أول زوجة تزوجها ؟
خديجة بنت خويلد .
٤٧١. من هي التي تزوجها بكرة ؟
عائشة .
٤٧٢. من هي التي لم يتزوج عليها حتى ماتت ؟
خديجة بنت خويلد .
٤٧٣. من هي التي وهبت يومها لعائشة ؟
سودة بنت زمعة .
٤٧٤. من هي التي نزلت براءتها من فوق سبع سموات ؟
عائشة .
٤٧٥. من هي التي طلقها وراجعها وقال جبريل : (إنها صوامة قوامة) ؟
حفصة بنت عمر .
٤٧٦. من هي التي كانت تلقب بأُم المساكين ؟
زينب بنت خزيمة .
٤٧٧. من أول نسائه لحوقاً به بعد وفاته ؟
زينب بنت جحش ، ماتت سنة ٢٠ هـ .
٤٧٨. من آخر نسائه موتاً ؟
أم سلمة عام (٦٢ هـ) .
٤٧٩. من هي التي كانت تفخر وتقول : (زوجني الله من فوق سبع سموات) ؟
زينب بنت جحش .

أخوكم

سليمان بن محمد اللبيد

السعودية/رفحاء